أبشع جرائم التاريخ

كتاب

آدو السيد

كتاب
(أبشع جرائم التاريخ)
الكاتبة
آية السيد إبراهيم

مقدمة

فكرت كثيراً قبل بدأي في هذا الكتاب ، فالفكرة كانت تشغل بالي كثيراً...ماذا إن وجدنا قاموس شامل لكل أنواع أبشع الجرائم التي ذكرها التاريخ بأسماء مرتكبيها ، أعتقد هذا أفضل من البحث المستمر للأشخاص الفضوليين مثلي...هؤلاء اللذين يسوقهم فضولهم ليلا للبحث عن أكثر الأشياء المريبة التي ذكرها التاريخ .حسناً هنا سوف تجدوا ما تبحثون عنه من أقدم الجرائم لأحدثها وكعادتي لا أحب المقدمات الطويلة ، لذا أستمتعوا بالسطور القادمة سوف ترضي فضولكم بالتأكيد .

إهداء

إهداء إلي هؤلاء الغرباء المميزين في إختياراتهم وإنتقائهم كل شيء في حياتهم ، إلي أولئك الذين يبحثون في عالم الشر والجريمة والسبب الحقيقي وراء كل ذلك...ستجدون هنا الدوافع والطريقة وأيضاً العقاب لذا لن أطيل عليكم ولنبدأ رحلتنا معاً هيا بنا.

Hello kitty

★دمية هالو كيتي :

قد يبدو الاسم غريباً بعض الشيء ولكن لهذا الأسم قصة مؤلمة للغايه ، تلك الدمية اللطيفة التي صارت في منزل كل شخص منا ولدي جميع الأطفال في كل البلاد ، تري ماهذه القصة المؤلمة التي تخفيها هذه الدمية ، حسنا هيا بنا...

تعود تفاصيل الواقعة إلى عام 1999 ، عندما ذهبت فتاة تبلغ من العمر 14 عاماً إلى الشرطة بهونغ كونغ للإبلاغ عن جريمة قتل عرفت باسم "هالو كيتي" ، و التي تعتبر من أفظع الجرائم على مر التاريخ.

كانت الضحية امراة شابة "Fan Man yee " , و التي تعمل في ملهى ليلي و طبيعة عملها في مثل هذا المكان فرضت عليها التعرف على الكثير من الزبائن ، و في بداية عام 1997 تعرفت على رجل يدعى "Chan Man lok ", يقيم في شقة في منطقة تسوق شهيرة في هونغ كونغ ، و تم تزيين هذه الشقة مع حلم طفولته بسلسلة من المفروشات المنزلية ل "Hello Kitty", و مجموعة كبيرة من الدمى المحشوة على شكل الدمية الشهيرة"Hello Kitty"

كان هذا الرجل مشهور بالإجرام ويهابه الكثير . بدأت علاقة "فان"ب "شان" تتطور , و في إحدى الليالي التي كانا يقضياها سويا ،اكتشف

"تشان" سرقة محفظته و التي كان بها مبلغ 4000 دولار بعد مغادرة "فان" ، فطلب من أتباعه العثور على الفتاة لينتقم منها ، في هذه الأثناء شعرت "فان" بالذنب و قررت إعادة الأموال التي سرقتها و بالفعل أعادت المحفظة ل-"شان" و بها 10 آلاف دولار كتعويض عما فعلته معه ، إلا أن "تشان" لم يقبل اعتذارها و طالبها بدفع مبلغ مالي كبير كي يدعها وشأنها ، و بعدما تعذرت عن دفع المال له...قرر خطفها و بالفعل تم اختطافها من قبل اتباعه و اصطحابها إلي شقة "تشان" ، التي اتخذها وكرا له ، بعدها قام "تشان" و من معه بتعليق الفتاة من يديها و شرعوا بلكمها و رفسها قدر استطاعتهم كما أجبروها على تناول فضلاتهم ، و ليس ذلك فقط... بل سكبوا الزيت المغلي على قدميها و أبرحوها ضربا بقضيب حديدي بدون توقف حتى تكسرت عظامها ..فلم تحتمل التعذيب و توفيت بعد شهر كامل من الوحشية و التعذيب المستمر ، لكن للأسف لم يشفع لها حتى موتها ، فقرروا تعذيبها بعد أن فارقت الحياة ، فوضعوها في حوض الاستحمام و قاموا بتقطيع جثتها ثم حرقها ، بعدها تم إلقاء القبض عليهم من طرف الشرطة بعد أن أبلغت عنهم الطفلة صديقة "تشان" التي كانت شاهدة على ما حدث ، قامت الشرطة بعدها بمداهمة الشقة و لكنها كانت فارغة باستثناء الدمية "كيتي" التي كانت لا تزال هناك لكنها

كانت مريبة لرجال الشرطة ، فقد كانت تبدو و كأنه تم وضع شيء ما بداخلها ثم تمت حياكتها ، ليكتشفوا أن ما بداخل الدمية ماهو إلا رأس الفتاة المقتولة ، و عند مثول "تشان" و رفاقه أمام المحكمة ، ادعى "تشان" أن "فان" لم تمت بسبب التعذيب ، و إنما ماتت بسبب تناول جرعة زائدة من "الميثامفيتامين" ، إلا أن تشريح الجثة أو بقايا الجثة أثبت أن الضحية ماتت نتيجة الاعتداءات الجسدية المتكررة التي تعرضت لها لتخلد بعد ذلك جريمة هالو كيتي واحدة من أبشع جرائم التاريخ .

★★★

آد جین

أثاث بشري :

لهذا الإسم قصة غريبة جداً وقبيحة للغاية...اد جين هو واحد من أشهر السفاحين في العالم وأيضاً من أوائل القتلة المتسلسلين حول العالم ، دعونا نري ماذا فعل :إد جين

هو ادوارد جين .

ولد في مجتمع ريفي في بدايات القرن العشرين ، ولد في ولاية ويسكونسن ، بدأت القصة من والدته التي كانت تعامله بطريقة مريبة حيث تثير بداخله التحفظ وكره النساء حيث عزلته عن المجتمع تماماً ، وعلمته أن النساء أشرار وأن جسدهم نقمة .

وعاش برفقتها بعد وفاة والده وأخيه .

بدايات ادوارد :

كان ادوارد يسرق القبور خاصة النساء المتوفين حديثاً ، حيث كان يختار من هم في عمر والدته بعدما توفت وبعد سرقته للجثة يقوم بسلخها وعمل منها أثاث وملابس .

أنتقل ادوارد بعد ذلك لخطف النساء المتجولين والمسافرين وكان يمارس معهم أشد طرق التعذيب وكان أحياناً يسلخ ضحيته وهي حية تم كشف ادوارد عندما تم الإبلاغ عن إختفاء سيدة محلية من نفس بلدته وكان ادوارد من المشتبه بهم حيث كان غريب الأطوار في التعامل مع الجميع ، وعندما ذهبت الشرطة لمنزله وجدوا أعضاء

بشرية كتذكار من ضحاياه ومعظم أثاث المنزل مغطي بالجلود البشرية حتي بعض الكراسي كانت مصنوعة من عظامهم ، وعندما قاموا بفتح الثلاجة وجدوا أعضاء بشرية مطبوخة حيث كان يأكل أيضاً ماتبقي من ضحاياه .تم إلقاء القبض وإعتقاله عام 1957 م ثم تم إحتجازه في مستشفي الأمراض العقلية وقضي بقية حياته كلها هناك ومات عام 1984 م عن عمر يناهز سبعة وسبعين عاماً بمرض السرطان .

ميخائيل بوبكوف

ميخائيل بوبكوف :

قصة سفاح روسيا

على مدار عقدين من الزمن ظل السفاح الروسي ميخائيل بوبكوف يرتكب جرائمه البشعة و التي تمثلت في سلسلة من الإغتيالات صنفت على انها الابشع في تاريخ روسيا الامر الذي جعل ميخائيل بوبكوف على قمة اشهر سفاحي العالم ، ففي عام 2017 تم اتهام ميخائيل بوبكوف و الذي يبلغ من العمر 53 عاما رسميا بارتكاب 60 جريمة و تم الحكم عليه بالحبس مدى الحياة .

كان ميخائيل بوبكوف يعمل سابقا في الشرطة و بمواجهته اعترف انه يقوم بهذه الجرائم بغرض تنظيف المدينة (مدينة انجارسك بسيبيريا) من النساء عديمي الاخلاق بحسب وصفه ، ويرى الادعاء العام الروسي ان السفاح ميخائيل بوبكوف قام بقتل 82 ضحية في الاجمالي و انه قام باغتصاب اغلب الضحايا قبل تقطيعهن بالفؤوس و السكاكين وكذلك المفكات.

يعود تاريخ بدء هذه الجرائم االى الفترة ما بين 1992 الى العام 2010 ، و كانت اعمار الضحايا تتراوح ما بين (17 – 38) عاما وذلك وفقا لما ادلت به الشرطة الروسية ، وخلال التحقيق وصف ميخائيل بوبكوف كيف انه تمكن من الفصل بين

حياته الطبيعية و العالم الموازي الآخر المليء بالقتل و العنف ، حيث قام بتوضيح ذلك خلال التحقيقات الامر الذي اثار دهشة المحققين.

قال السفاح ميخائيل بوبكوف خلال التحقيق : (لقد كانت لي حياة مزدوجة.. في الأولى كنت شخصاً عادياً، كنت أعمل في الخدمة بالشرطة حيث أؤدي عملي بأفضل وجه، بل بردود فعل إيجابية، على ما أقوم به. وفي الحياة الثانية، كنت قد ارتكبت جرائم القتل، التي أقوم بإخفائها بعناية من الجميع، إدراكاً مني أنها جرائم جنائية، يحاسب عليها القانون).

وأضاف ايضا : (لقد كانت لديّ عائلة، وكانت زوجتي وابنتي تعتبرانني زوجا جيدا وأبا حنونا وطيبا، وهو ما يتفق مع الواقع في تعاملي معهما.. ولم يكن لهما أي علم بما ارتكبته ولا تشكان فيّ أبدا) ، كما وصف السفاح الروسي ميخائيل بوبكوف كيف كان يختار ضحاياه فقد كان يختار الفتاة التي تتسكع خلال الليل مع الرجال والتي تتصرف بدون مبالاة او التي كانت لا تخشى الركوب معه في السيارة و الذهاب معه .

كان ميخائيل بوبكوف يستعمل سيارة الشرطة فقد كان يصطحب الضحية الى مكان بعيد بهدف اغتصابها ثم قتلها بعد ذلك ، و قد كان بعيدا جدا عن مخيلة الشرطة وقتها ان الذي يرتكب هذه الجرائم هو

في الاصل شرطي ، وكان الشرطي السابق يستعمل في جرائمه الاسلحة التي تتواجد في مركز الشرطة و التي يتم مصادرتها من المجرمين ، و بعد الانتهاء من فعلته كان ميخائيل بوبكوف يقوم بالتخلص من البصمات من عليها و رميها في مكان بعيد.و قد روى سفاح روسيا انه قام بقتل معلمة ابنته في المدرسة واتجه بها نحو الغابة ليتركها جنبا الى جنب مع امرأة اخرى ، ولكن اثناء عودة ميخائيل بوبكوف الى المنزل اكتشف انه فقد شارته الخاصة بالشرطة وبالتالي سوف يُكشف امره ، عاد مرة اخرى الى موقع الجريمة ليجد فتاة من الفتاتين تتنفس ولم تمت بعد فقام بقتلها بواسطة مجرفة ، حدثت هذه القصة عام 2000.

اقرت المحكمة ان ميخائيل بوبكوف هو شخص سليم من الناحية العقلية ، اما بالنسبة لزوجته وابنته فقد بدءا حياة جديدة في مدينة اخرى على الرغم من ان ابنته والتي تسمى (كاتيا) والتي تعمل معلمة كانت متعجبة ، كيف لهذا الاب الحنون ان يكون هو القاتل الذي تتحدث عنه روسيا ، و لكن الحقيقة ان ميخائيل بوبكوف اقر بانه ارتكب هذه الجرائم.

بلانش مونییه

بلانش موني‌يه :

الفتاة بلانش موني‌يه

(1 مارس/آذار 1849 - 13 أكتوبر/تشرين الأول 1913)

كثيراً ما تعرف في فرنسا باسم "محبوسة بواتييه"، كانت امرأة من مدينة بواتييه، في وسط غرب فرنسا، احتجزتها أمها "الأرستقراطية" سراً في غرفة صغيرة لمدة 25 عاما. وفي نهاية المطاف عثرت عليها الشرطة، في الخمسينات من العمر تقريبا، في حالة مزرية وقذرة.

ووفقا لما ذكره المسؤولون، لم تشاهد موني‌يه ضوء الشمس أبدا طوال فترة أسرها.

كانت موني‌يه ناشطة إجتماعية فرنسية من عائلة برجوازية محافظة ومحترمة في بواتييه، من أصول نبيلة قديمة. كانت مشهورة بجمالها، و تقدم لها العديد للزواج. في عام 1874، وفي سن 25، رغبت في الزواج من محام أكبر سناً و لم يكن يروق لوالدتها لويز التي قالت إن ابنتها لا يمكنها الزواج من محام مفلس رفضت أمها وغضبت من تحدي ابنتها لها، دفعتها لحبسها في غرفة مظلمة صغيرة في علية منزلهم، حيث أبقتها معزولة لمدة 25 عاما. واصلت لويز موني‌يه وشقيقها مارسيل حياتهما اليومية، متظاهرتين بالحزن على اختفاء بلانش. لم يعرف أي من أصدقائها مكان وجودها، وتوفي المحامي

الذي أرادت الزواج منه بشكل غير متوقع في عام 1885. في 23 مايو 1901، تلقى "المدعي العام لباريس" رسالة من مجهول، (كاتبها لا يزال مجهولا ً) :

«سيدي المدعي العام، يشرفني أن أبلغكم بحادث خطير للغاية. أنا أتكلم عن عانس محبوسة في منزل السيدة موني‌يه، وهي نصف جائعة وتعيش على قمامة مزرية طوال السنوات الخمس والعشرين الماضية - وبعبارة واحدة، في قذارتها.»

أنقذت الشرطة موني‌يه من ظروف مروعة، وجدوها مغطاة بفضلات أكل، وفي برازها، مع وجود حشرات حول السرير والأرضية، لا تكاد تزن حينها 25 كيلوغراماً وصف أحد رجال الشرطة حالة موني‌يه وسريرها على النحو التالي:

«المرأة المسكينة كانت مستلقية عارية تماما على فراش القش الفاسد...بجميع ما حولها تم تشكيل نوع من القشرة المصنوعة من الفضلات، أجزاء من اللحم، الخضروات، الأسماك، الخبز الفاسد... كما رأينا أصداف المحار، والحشرات تجري عبر سرير الآنسة موني‌يه. كان الهواء غير صالح للتنفس أصلا، رائحة الغرفة كانت عفنة، لدرجة أنه كان من المستحيل بالنسبة لنا البقاء أكثر من ذلك لمواصلة تحقيقنا.»

تم القبض على والدتها، ومرضت بعد ذلك بوقت قصير،

وتوفيت بعد 15 يومًا بعد رؤية حشد غاضب يتجمع أمام منزلها. مُثل شقيقها مارسيل موني‌يه أمام المحكمة، وأدين في البداية، لكن تمت تبرئته لاحقًا في الاستئناف، اعتُبر مارسيل موني‌يه عاجزًا عقليًا، ورغم انتقاد القضاة لخياراته، وجدوا أن " واجب الإنقاذ " لم يكن موجودًا في قانون العقوبات في ذلك الوقت مع وجود قاعدة كافية لإدانته.

بعد إطلاق سراحها من الغرفة، واصلت موني‌يه معاناتها من مشاكل الصحة العقلية. تم تشخيصها باضطرابات مختلفة، بما في ذلك فقدان الشهية العصابي، الفصام، الإستعرائية، والولع بالبراز. وسرعان ما أدى ذلك إلى دخولها مستشفى للأمراض النفسية في فرنسا، حيث توفيت في نهاية المطاف في عام 1913 في غموض واضح .

تعتبر قصة بلانش موني‌يه ليست ضمن سلسلة القتلة المتسلسلين ولكنها تعتبر من أبشع الجرائم العائلية التي حدثت بفعل المرض النفسي والولع بالسيطرة والتحكم لذلك قررت ذكرها هنا كي تأخذ نصيبها من معرفة بمن هي بلانش موني‌يه تلك الضحية المسكينة .

تيد باندي

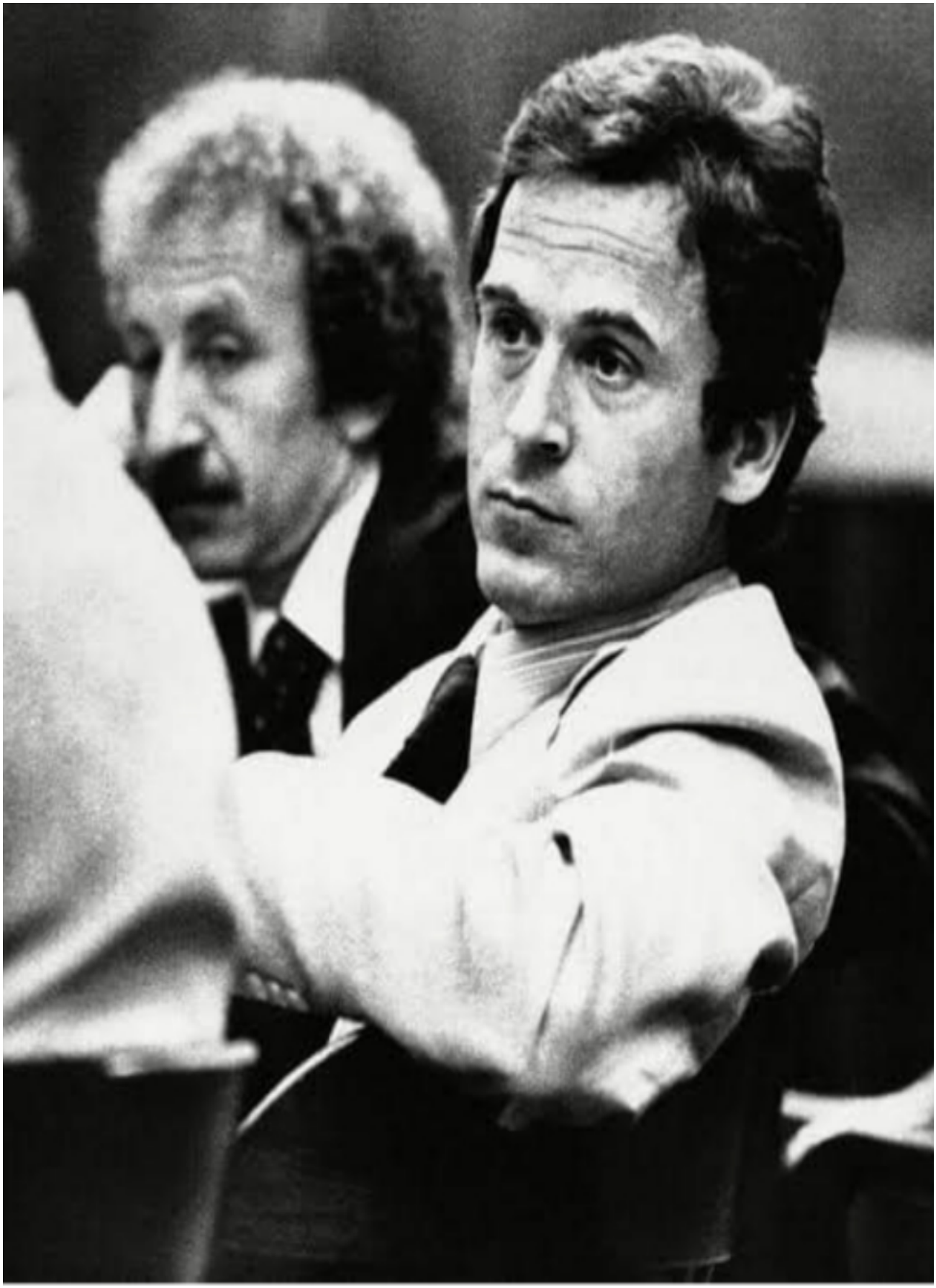

تيد باندي : ولد تيد في الرابع والعشرين من نوفمبر عام 1946 م كان ابن غير شرعي لوالدته لويز .كان لديه ولع منذ الطفولة باللعب بالسكاكين والحيوانات الميتة وتعتبر هذه هي المرحلة الأولى وبداية تحول حياة تيد .

في سن السبع سنوات دخل تيد في المرحلة الثانية حيث كان يقتل الحيوانات ويشرحها بنفسه .

كان تيد شديد الذكاء وقد ألتحق بالدراسة في جامعة واشنطن في مجال علم النفس، بعدما أنهى دراسته في علم النفس قام تيد بطلب الإلتحاق بجامعة يوتاه من أجل دراسة المحاماه.

وأثناء تلك الفترة تعرف علي فتاه من طبقة غنية وأحبها بجنون ولكن أنتهت العلاقة بالإنفصال وهذه العلاقة دمرته نفسياً.

بعد فترة أكتسب تيد ثقة أكبر في نفسه وأصبح عضو نشط في الشؤون الاجتماعية والسياسية وشارك في الحملة الانتخابية للحاكم وكان أيضاً عضو نشط في جمعيات حقوق الإنسان وجمعيات ضد العنف والجريمة .إذاً ما سر تغير مباديء تيد وإنقلابه ؟

هو رغبته في الإنتقام من حبيبته التي هجرته لذلك كان يختار ضحاياه الفتيات الجامعيات ذوي الشعر البني الناعم متوسطي الطول النحيلات .

جرائمه :

بدأت نساء كثر في الإختفاء دون أثر بنفس المواصفات التي ذكرناها .

طريقته في القتل :

كان تيد يستخدم ذكائه ووسامته في إستدراج ضحاياه...كان تيد يأخذ الضحية يعتدي عليها مع الضرب حتي النزف ثم بعد الإعتداء يبدأ في قتل ضحيته بالخنق ثم تهشيم الرأس ثم يحتفظ بالجثة لأسابيع في منزله ويمارس معها النيكروفيليا والنيكروفيليا تعني جماع الموتي ثم عندما تبدأ الجثة بالتحلل يقوم بالتخلص منها بالدفن في الغابات او يقوم بحرقها.

ويوماً ما عثرت الشرطة علي مجموعة من الجثث المدفونة ثم تم تقديم الكثير من البلاغات في تلك الفترة بإختفاء الطالبات من السكن الجامعي، واثناء اختيار تيد لضحية كانت علي الشاطيء سمعته شاهدة علي الواقعة وهو يقول للضحية اسمه ،عندما علمت بإختفاء تلك الفتاة ذهبت لمقر الشرطة وأخبرتهم بإسم الشخص الذي كان معها يوم اختفائها ومواصفاته .وعندما علمت حبيبته السابقة بالأمر شكت في أمره وذهبت للشرطة واستدعوا تيد ولكن لم يثبتوا عليه اي شيء.

واستمر في عمليات الخطف والقتل حتي أستطاعت إحدي ضحاياه الهروب منه والذهاب للشرطة والإبلاغ عنه .

وفي عام 1978 م تم القبض علي تيد لتنتهي مسيرته الإجرامية ويقال أن عدد ضحاياه أكثر من 40 فتاة وتم إعدامه بواسطة الكرسي الكهربائي بعد القبض عليه بحوالي عشر سنوات.وكانت وصية باندي قبل إعدامه هي أن يتم إحراق جثته وتوزيع رمادها علي جبل كاسكيد في واشنطن حيث قتل ودفن الكثير من ضحاياه هناك الغريب في الأمر ان كثير من الفتيات كانوا متعاطفين معه أثناء محاكمته !

جوزيف ميثني

جوزيف ميثني :

هل تريد تناول البرغر ...؟

هذه قصة السفاح الذي قدم لحوم ضحاياه لضيوفه في حفلات الشواء .

جوزيف ميثني واحد من اكثر السفاحين رعباً في تاريخ الإجرام والقتل، يبرز اسمه كواحد من السفاحين الذين استخدموا وسائل بشعة في التنكيل بالضحايا بعد أن يتخلص منهم، لدرجة أن وصل به الأمر إلى تقديمهم كوجبات شواء لضيوفه - دون علمهم طبعا .

وقد عرف السفاح جوزيف ميثني بالعديد من الألقاب منها "ذي كانيبال" وقد كان يعاني من السمنة المفرطة، مع تعطشه للدماء وقد أخذت أغلب جرائمه في الوقوع في مطلع فترة التسعينات من القرن الماضي، وإن كان تاريخ بعضها يعود إلى عام 1976.

كان جوزيف واحداً من بين ستة أشقاء لوالد عامل لم يكشف عنه كثيراً، وأمه هي جين ميثني الذي كسب منها لقبه، وفي سن مبكرة انتقلت عائلته إلى منطقة نورث بوينت بوليفارد في إسكس، بولاية ميريلاند، وذلك بسبب البحث عن دخل أفضل وفي السادسة من عمره فقد مات والده في حادث سيارة، وكان ذلك أمراً صعباً بالنسبة لوالدته التي قالت: "لم يكن الأمر سهلا ً علي خاصة توفير حاجيات الأطفال، وقد فعلت كل ما بوسعي لكي أحافظ عليهم .

لم يكن جو قاتلا عشوائياً فقد كان يختار ضحاياه بعناية ويمارس معهم أبشع أنواع الترويع، فعلى سبيل المثال ففي عام 1995، قام باستدراج اثنين من البغايا هما كاثي آن ماغازينر (45 عاماً)، وكيمبرلي سبايسر (26 عاماً)، إلى مقطورة خاصة به .

قبل أن يمارس عليهما الطعن في نهاية المطاف والخنق حتى الموت، ثم قطع أجسادهما وطهيها، ومن ثم باعها لزبائنه على أنها برغر لحم الخنزير.ويرد في مقابلة له قوله: "كانت لدي سندويشات جيدة، ولا أحد كان يمكن أن يشك فيها أو يعرف مصدرها.. لا أحد كان سيعرف الفرق بينهما ولحم الخنزير" وبعد نفاد طعام المرأتين السابقتين قرر أن يستدرج أخرى اسمها ريتا كمبر، ويقول عنها إنه بدأ في تمزيق ثيابها وضربها مع ضحك متواصل منه، وهي تبكي.و لكن مع استدارة منه لجزء من الثانية، فقد استطاعت الهروب منه عبر الباب؛ وقد تمكنت أن تجتاز حاجزاً في السور الخارجي بارتفاع 10 أقدام وتصل الشارع لتطلب الشرطة ويتم القبض عليه .

اعترف لاحقاً أنه قتل 10 نساء من منطقة بالتيمور، ولم يظهر أي ندم على ضحاياه رغم أنه انهار مرة في المحكمة ،وهو يشاهد تأثر والدة إحدى ضحاياه وهي أم كيمبرلي سبايسر.

وتقول تقارير إن الرجل الذي كان قد قال بأنه مريض بعد إدانته، قد

قتل في التسعينات كل من كيمبرلي سبايسر، وتوني لين إنغراسيا، وكاترين أو كاثي آن ماغازينر، ووفقا للتقارير، تم إلغاء حكم الإعدام الخاص به لقتل ماغازينر

في عام 2000، ليستمر في قضاء عقوبة السجن مدى الحياة .

وفي 5 أغسطس 2017 انتهت حياة الرجل الذي باع سندويشات لحوم ضحاياه للملأ وعلى الهواء، وذلك في سن ال 62 عاماً. وقد قضى جو حوالي عشرين عاماً في مؤسسة الإصلاحية الغربية في ميريلاند، حيث كان لديه زنزانته الخاصة به وقال جيرارد شيلدز المتحدث باسم إدارة السلامة العامة والخدمات الإصلاحية إنه عثر عليه ميتاً في زنزانته في الثالثة فجراً، وذكرت الشرطة وقتها أنهم يحققون في كيفية وفاته.حيث كانت نهاية صانع البرغر البشري...

عائلة لاوسون

عائلة لاوسون :

هي ليست من الجرائم المتسلسلة ولكنها الثانية علي التوالي من ضمن جرائم العائلات التي يتضمنها الكتاب فما قصة تلك العائلة إذاً ؟

هيا بنا نعرف :

لم يكن من المعتاد على أسرة لاوسون التقاط صورة كهذه، فقبل يوم الكريسماس بعدة أيام أخبر رب الأسرة تشارلز لاوسون أفراد أسرته أنه سيأخذهم الى البلدة لشراء ملابس جديدة والتقاط صورة تذكارية للأسرة قبل الكريسماس في عام 1929م ، والغريب في الامر هو أن تشارلز لاوسون البالغ من العمر 43 سنة وزوجته فاني البالغة من العمر 37سنة وأطفالهم السبعة (كان لهم ابن اسمه ويليام مات بسبب مرض و كانت الأسرة ينتمون الى أسرة من الطبقة الكادحة في ولاية كارولاينا الشمالية، ولم يكن شائعا لأسرة في نفس حالتهم المادية أن يلتقطوا صورة كهذه.

في ظهر يوم 25 من شهر ديسمبر عام 1929م أرسل تشارلز ابنه الأكبر آرثر لأداء مهمة خارج البيت، في حين كان تشارلز يحمل مسدسه بهدوء ينتظر عودة ابنتيه كاري ومايبل من بيت عمهم، وبعد عودة ابنتيه أطلق النار عليهن ثم ذهب الى بيتهم الرئيسي وأطلق النار على زوجته فاني التي كانت في الشرفة، ثم أطلق على ابنته الكبرى

ماري ودخل البيت وقتل ولديه الصغيرين جايمس ورايموند اللذان اختبئا خوفا من والدهما ثم قتل الرضيعة ماري لو وهي نائمة في مهدها، ولاحقًا عاد الابن الاكبر آرثر وأندهش من وجود الشرطة واناس متجمعة عند باب بيت منزله وعلم ما حصل لهم من قبل الشرطة، وقد عثرت الشرطة عليهم كلهم وأذرعهم مربوطة وصخور على وجوههم باستثناء الاب تشارلز الذي سمع الناس في الغابة القريبة صوت اطلاقه النار على نفسه.

لا يعرف السبب الحقيقي لارتكاب الاب تشارلز لاوسون لهذه الجرائم، ولا عن سبب عدم قتله لابنه الأكبر آرثر، وقد تزوج آرثر لاحقا وأنجب أربعة أطفال، ومات في حادث سيارة عام 1945م وعمره 32 سنة، وعلى مر السنين بقيت أسباب الجريمة مجرد فرضيات حتى عام 1990م عندما نشر كتاب بعنوان كريسماس أبيض، كريسماس دموي ذكر فيه أن تشارلز لاوسون كانت له علاقة محرمة مع ابنته الكبرى ماري وقد ذكرت قريبة للاسرة اسمها ستيلا أن فاني أخبرت والدة ستيلا جيتي لاوسون عن شكوكها بوجود علاقة محرمة بين ماري وأبيها، وماتت جيتي في عام 1928م قبل مقتل الاسرة بسنة مما يعني أن الأم فاني كانت تشك بأمر العلاقة قبل مقتل الاسرة بفترة طويلة، وقد ذكرت صديقة لماري في عام 2006م في كتاب آخر

لنفس المؤلف ترودي سميث، والصديقة اسمها إيلا أنه قبل مقتل ماري كانت قد أخبرتها أنها حامل من والدها، وكلا من والديها تشارلز وفاني يعرفان بأمر الحمل وذكر جار للأسرة أيضا أنه كان يعرف بأمر مشاكل جدية في هذه الاسرة قبل مقتلها لكنه فضل عدم شرح تلك المشاكل .

ريا وسكينة

ريا وسكينة :

لاغني عن التعريف بهاتان الأثنتان طبعاً قصة ريا وسكينة التي هزت مصر في القرن الماضي وأصابت أهلها بالهلع ، فمن هم وما قصتهم ياتري ؟

ريا وسكينة: قصة سفاحتي الإسكندريةتعدّ ريا وسكينة من أشهر الشخصيات في التاريخ المصري.

قصة ريا وسكينة :

بدأت القصة عام 1920 في حيّ اللبان وهو أحد أفقر الأحياء في الإسكندرية، حيث قامت ريا و سكينة علي همام بمساعدة زوجيهما ومساعدين آخرين، باختطاف وقتل 17 إمرأة ودفنهن في منزلهما. حدث ذلك بينما كانت الإسكندرية مشغولة بالانتفاضات الشعبية الكبيرة التي قامت ضد القوات البريطانية المحتلة، ما أتاح لعصابة ريا وسكينة العمل دون عقاب.

حضرت ريا وسكينة من صعيد مصر إلى الإسكندرية وعملتا فيها لثلاث سنوات، حيث تزوّجت ريا من شخص يُدعى حسب الله سعيد مرعي، بينما عملت شقيقتها سكينة في بيت دعارة حتى وقعت في حب أحدهم. عندها بدأ الأربعة بمساعدة إثنين آخرين يدعيان عرابي حسان وعبد الرازق يوسف باستدراج النساء من الأماكن التي تشهد

إقبالا كثيراً مثل سوق" زنقة الستات" الواقع بالقرب من ميدان المنشية، والذي يعدّ مسرحاً شهد عدداً من جرائم هذه العصابة.

ماذا كانت تفعل ريا وسكينة مع النساء ؟

من الروايات التي يتداولها الناس، أن الأسلوب الذي اتبّعته العصابة في خطف النساء هو الحديث إليهن ثم كسب ثقتهن. فقد كانت ريا مثلا تذهب إلى السوق وتختار الضحية التي ترتدي المجوهرات والحلي، وبعد الحديث إليها والتقرّب منها تبدأ بعرض أوانٍ من المنطقة الجمركية على الضحية والإدّعاء بأنها رخيصة الثمن وبعض الأقمشة ، عندها تستدرج ريا الضحية إلى منزلها حيث بقية العصابة في انتظارها، ثم تتم عملية القتل وسرقة المجوهرات ودفنها أسفل المنزل.

الجرائم التى ارتكبتها ريا وسكينة :

أول البلاغات جاءت عن طريق زينب حسن البالغة من العمر 40 عاماً في العام 1920، وهي تشير في شكواها إلى اختفاء ابنتها نظلى أبو الليل البالغة من العمر 25 عاماً من دون وقوع سرقة في المنزل. بلاغ الأمّ انتهى بالخوف من أن تكون ابنتها قد خطفت بهدف سرقة مجوهراتها.

أما البلاغ الثاني فجاء في منتصف شهر آذار/مارس من العام نفسه، حيث تلقّاه رئيس نيابة الإسكندرية من محمود مرسي الذي أفاد باختفاء أخته زنوبة. وعلى الرغم من ذكر صاحب البلاغ إسميّ ريا وسكينة وأنهما كانتا آخر من شوهدتا برفقة أخته، إلا أن السلطات استبعدتهما من التحقيق.

البلاغ الثالث كانت صاحبته فتاة تبلغ من العمر 15 عاماً شكت فيه من اختفاء والدتها زنوبة عليوة، وهي بائعة طيور تبلغ من العمر 36 عاماً. الفتاة قالت في بلاغها حينها أن آخر من تقابل مع والدتها كانتا ريا وسكينة.بعد ذلك بفترة توالت البلاغات التي تعلن اختفاء العديد من النساء، ما أثار حالة من الفزع بين سكان المدينة، حتى عثر أحد عساكر الدورية صباح 11 كانون الأول/ديسمبر عام 1920 على بقايا جثة امرأة بالقرب من منزل ريا وسكينة.

كيف اكتشفت الشرطة جرائم ريا وسكينة ؟

وبينما انشغلت الإسكندرية بهذا الحدث، أبلغ رجل الشرطة بعثوره على بقايا عظام بشرية أثناء قيامه بالحفر لاستجرار المياه في منزله الذي كان يؤجّره لرجل يدعى محمّد أحمد السمني، حيث استعمل المنزل كبيت للدعارة، كما أفاد بأن سكينة علي هي التي استأجرت

الغرفة التي عثر فيها على عظام تحت البلاط.

كما لاحظ أحد المخبرين انبعاث رائحة بخور قوية من منزل ريا، وبعد سؤال الأخيرة عن السبب قالت إنها تقوم بذلك من أجل إضاعة رائحة الرجال المخمورين الذين يدخلون للمنزل برفقة أختها، لكنه لم يقتنع بهذا الكلام، فأمر بتفتيش الغرفة ليلاحظ بأن بلاطها حديث العهد، وكذلك تصاعد رائحة العفونة من الغرفة، ثم وبعد تفتيشه بقية المنزل عثر على جثة امرأة، ليقرّر عندها اصطحاب ريا إلى مركز شرطة اللبان.هناك، اعترفت ريا بالجرائم بعدما قامت قوات الأمن بالتفتيش تحت بلاط حجرات المنزل، التي كشفت عن الكثير من جثث النساء، كما عثر الملازم أحمد عبدالله على الكثير من المصوغات الذهبية التي قدّر سعرها بما يقرب من 120 جنيهاً في منزل المتهم عرابي، بالإضافة إلى مصوغات بمبالغ مقاربة في منازل بقية المتهمين.

تقول المرويات الشعبية أيضاً إن أهم الشهود في هذه القضية كانت بديعة إبنة ريا، التي قامت بطلب الأمان حتى لا تنتقم منها خالتها، وحينها شهدت على أن ريا وسكينة قامتا باستدراج النساء، كما قام الرجال بذبحهن ودفنهن.

في 16 أيار/مايو عام 1921، صدر الحكم على ريا وسكينة وزوجيهما وإثنين من البلطجية اللذين شاركا في أعمال القتل بالإعدام. كما حكم

على حسن علي، وهو الصائغ الذي كان يشتري مجوهرات الضحايا بالسجن لخمس سنوات، لتكون ريا وسكينة أول إمرأتين يصدر بحقهما الحكم بالإعدام، بعدما كان الدستور يمنع إعدام النساء.

مع إعدام السفاحتين عاد السلام إلى مدينة الإسكندرية التي عاشت أقسى لحظات الرعب لعامين كاملين ويبدأ الناس بتناقل هذه القصة .

يقال إن مصير بديعة إبنة ريا كان الإيداع في أحد دور الأيتام، كما يشاع أيضاً بأنه تم إحراق هذه الدار من قِبَل مجهولين، ليموت جميع الأطفال بمَن فيهم بديعة .

أما عن إشاعة ان ريا وسكينة كانتا بطلتان قوميتان يقتلان الإنجليز المستعمرين فليس هناك أي دليل علي ذلك الكلام .

سفاح كرموز

سفاح كرموز :

إنه سعد إسكتدر ، فما قصته إذا ؟ هيا بنا :سفاح "كرموز" سعد إسكندر عبد المسيح»، أو كما يشتهر «سفاح كرموز»، ذلك الشاب الوسيم الطيب، صاحب الشخصية الجذابة الذى لم يتوقع أحد أن يصبح أكثر الأشخاص رعبا وإجراما فى عروس البحر، كان «سعد» يعمل مع شقيقه فى مصنع صغير للغزل والنسيج، كان يمتلكه الأخ الأكبر، وتعرف هناك على أرملة ثرية، وصارت بينهما علاقة غرامية، وبعد أن أعطته كل ما تملك، وأمنته على مكان الأموال التى تمتلكها، وفى إحدى الأمسيات الغرامية باغتها «سعد إسكندر» من الخلف بطعنات نافذة أودت بحياتها على الفور، وسرق المال، ونزح إلى الإسكندرية، وكانت هذه الجريمة الأولى لسفاح «كرموز».

فيما بعد استأجر «سعد إسكندر» مخزنا صغيرا للقطن وغزل النسيج فى أحد أحياء «كرموز» الذى حوله فيما بعد إلى مسرح لجرائمه التى ارتكبها، ومقبرة لبعض جثث ضحاياه التعساء من الفتيات التى كانت تقع فى براثن غرام هذا الوحش الوسيم.

بعد تعدد الحوادث لاحظت الشرطة اختفاء الفتيات بمعدل فتاة كل أربعة أو خمسة أيام، دون وجود أى أثر لإحداهن حية أو ميتة، مما أثار هذا الموضوع الرأى العام كله، وانتشر الرعب شهورا فى أحياء

«كرموز»، خاصة أن مثل تلك الأحداث كانت تتكرر على يد السفاحتين الشهيرتين «ريا وسكينة»، بدأ السفاح يخرج إلى العلن، ويعلن الرعب فى أوائل شهر سبتمبر من العام ١٩٤٨، فى حى «غبريال الشعبى»، فكان المجرم الوسيم يقضى أمسيته مع فتاة تدعى «فاطمة»، كان يتردد على منزلها، لأنها كانت تجيد فن الغرام وفن الطهو معا، ولخوفها من افتضاح أمرها أمام الجيران ادعت أن «سعد إسكندر» شقيقها، وفى إحدى الأمسيات علم السفاح من «فاطمة» أن المنزل المجاور لها تسكن فيه السيدة «بمبة»، وهى عجوز فى التسعين، وتعيش بمفردها وحالتها ميسورة للغاية، وفى الليلة التى تليها لم يدخل «سعد إسكندر» منزل «فاطمة»، بل دخل منزل الست «بمبة»، وصعد إلى الطابق العلوى وقرع الباب، فتحت الست «بمبة» الباب، ظنا منها أن أحد أبنائها جاء ليطمئن عليها، فوضع «سعد» يده على فمها، وجرها إلى الداخل وضرب رأسها بالساطور فصرخت صرخة مدوية، فأجهز عليها بضربة ثانية، فتناثرت الرأس فى كل مكان، أخذ المال من الشقة وهم بالخروج، وعندما فتح الباب وجد أمامه فتاة تدعى «قطقوطة» تقيم فى الطابق الأرضى من المنزل، سمعت صوت الصرخة وجاءت لمعرفة السبب، فسألته عن الست «بمبة»، فأجابها: «اطمئنى إنها تصلى فى الداخل»، وأشار إليها بالدخول، وما أن

تخطت عتبة الباب وأدارت ظهرها له حتى هوى على رأسها بالساطور، فسقطت على الفور غارقة فى دمائها، وهرب السفاح من المنزل دون أن يراه أحد.

عاد أحد أبناء السيدة «بمبه» إلى المنزل، ليكتشف تناثر رأس والدته، ووجد « قطقوطة» غارقة فى الدماء، نقلت الأخيرة إلى المستشفى، وكتب لها عمر جديد، واستعادت حياتها بأعجوبة لتروى ما حدث إلى رجال المباحث، مؤكدة أن القاتل شاب رأته من قبل يتردد على منزل جارتها «فاطمة» وأغلب الظن أنه شقيقها، فألقت الشرطة القبض على شقيق «فاطمة»، وتم عرضه على «قطقوطة» فلم تعرفه، فاستجوب رجال الشرطة «فاطمة» عن الشاب الذى كان يترد عليها، قالت: «سعد إسكندر تاجر الغزل»، فألقت الشرطة القبض على «سعد إسكندر» داخل مخزنه، وهو مطمئن أن لا أحد يعلم بأمر جريمته، ولا يعلم أن قطقوطة كتب لها عمر جديد.استغل المحامى الذى وكله «سعد إسكندر» التناقض الذى ورد على لسان «قطقوطة»، وأقنع غرفة المشورة بعدم وجود مبرر لإيقافه على ذمة القضية، وبالفعل، تم الإفراج عنه مؤقتا بضمانة مالية، واختفى «سعد إسكندر» لعامين كاملين، حتى كاد الناس أن ينسوه تماما، ولكن ذلك السيناريو لم يعجب السفاح، ففى أكتوبر ١٩٥١ كان استأجر «سعد إسكندر» شونة

على ترعة المحمودية لتخزين الغلال وخيوط النسيج، وشاء القدر أن يمر من أمام الشونة تاجر أقمشة متجول ببضاعته على عربة خشب، فاستدعاه «سعد إسكندر» للداخل بحجة أنه يمتلك خيوط غزل، دخل الضحية وجلس على الكرسى وأعطاه سعد الخيوط لكى يفحصها، ولا يعلم أن الشيطان قابع خلفه شاهرا ساطوره، وعندما أحنى تاجر الأقمشة رأسه ليفحص الخيوط هوى سعد بساطوره الثقيل على رقبته، وكانت ضربة كافية لتجعل الرأس يتدحرج بعيدا عن الجسد، ثم دفنه فى أرض الشونة.

وفى نوفمبر ١٩٥١، كان موعد السفاح مع آخر ضحاياه تاجر الحبوب الذى استطاع الإفلات منه، وهو مصاب بجرح نافذ، وركض محاولا الهرب إلى الصالة غير المغطاة خارج الشونة، فأسرع السفاح خلفه وأجهز عليه، لكن أحد العمال رأى ما حدث، وهو راقد فوق سيارة نقل مرت بالمصادفة أمام الشونة فى ذلك الوقت، فأبلغ العامل الشرطة عما رأى، فأسرع البوليس إلى المكان، ووجدوا الضحية رجلا مضرجا بدمائه فى أرض الشونة، واختفى السفاح، وعثر رجال الشرطة على حفرة غريبة فى الأرض، فحين حفر رجال الشرطة تلك الحفرة الغريبة وجدوا جثة متعفنة وعظاما آدمية، ومنذ تلك اللحظة أطلقت الصحافة عليه لقب «سفاح كرموز»، واحتل جميع العناوين فى الصحف والمجلات، ونسى الناس السياسة والفن والأعمال، ولم يكن

على لسانهم غير «سعد إسكندر» والرعب يملأ قلوبهم، وكانت أسطورته تتضخم يوما بعد يوم.بعد أن فضح أمر السفاح فكر «سعد إسكندر» أن يعود إلى بلده، ليختبئ هناك من عيون الشرطة، ولكن كان القدر بانتظاره، على مشارف مسقط رأسه «أسيوط» كان هناك كمين شرطة برئاسة الملازم «فخرى عبد الملك»، يقوم بتفتيش روتينى على السيارات، استوقف الملازم أتوبيس الركاب الذى كان يستقله «سعد إسكندر»، فرأى الملازم شابا ملامحه ليست غريبة، فباغته بالسؤال عن اسمه، فأجاب السفاح: «اسمى جورج عبد السلام» ، أعاد الضابط السؤال بحدية أكثر: «ما اسمك»، فأجاب السفاح بارتباك أكثر «اسمى جورج عبد الملك»، هنا انتبه الضابط إلى اختلاف الإجابة، فترك الضابط سائر الركاب، وحدق إلى محدثه جيدا، ثم وضع يده على كتفه قائلا: «أنت سعد إسكندر» سفاح كرموز، وألقى القبض عليه فورا، وتم نقله إلى الإسكندرية لاستكمال التحقيقات معه.

وفي يوم الأحد ٢٥ فبراير ١٩٥٣، دخل المتهم «سعد إسكندر» إلى حجرة الإعدام فى سجن الحضرة بالإسكندرية، ليمثل أمام لجنة تنفيذ الأحكام التى سوف تنفذ الحكم بعد دقائق، واقتربت خطوات و«سعد إسكندر» فى حجرة الإعدام شاردا، وكان غارقا فى التفكير وربما الندم ، وربما يتخيل حبل المشنقة حول عنقه، وهو الشاب الوسيم المشهور

بأناقته وغرام النساء به، فهمس فى أذن حارسه أنه ضحية ثلاث نساء دخلن حياته، بالإضافة إلى «دلع» أهله، وعند سؤاله إذا كان يريد شيئا قبل الإعدام فأجاب:

«كوب ماء وسيجارة».

عائلة بيندر

عائلة بيندر :

لهذه العائلة نصيب كبير من الغرابة فمن هم عائلة بيندر وماسر تلك العائلة ؟

دعونا نري أيها المرعبين....

تكونت عائلة بيندر من والد ووالدة ، وابنًا شابًا يُدعى جون ، وابنه حسناء وجميلة للغاية وتُدعى كاتي ، كان الجميع يتساءلون عن أصول تلك العائلة ، ولكن لم يستطع أحد التوصل إلى أية معلومات قاطعة عنهم ، فهم مشهورون بأنهم لا يتحدثون مع أحد ، ويفضلون تحاشي الكثير من الأحاديث .

ولكن كاتي لم تكن كذلك ، فقد كانت اجتماعية بشدة ، وفتاة شديدة الذكاء ولبقة الحديث ، فكانت تخرج إلى الناس من خلال الكوخ الخشبي الذي بنته عائلتها في الطريق قرب ولاية كنساس ، وقامت الأسرة بتقسيم المنزل إلى جزئيين ، أحدهما لسكنه الأسرة ، والآخر من أجل المسافرون ، يتم تقديم الطعام والشراب والمأوى لهم

وكانت كاتي قد قامت بتقديم عدة مسرحيات من خلال تلك القسمة ، وعرفها العديد من الزبائن خاصة الرجال منهم ، حيث كانت تجذبهم كاتي بحديثها المعسول ، وقامتها الفارعة ، وشعرها الطويل ، فلا يكاد يتعامل معها الشخص ، إلا ويجد نفسه مفتونُ بها ، تلك الطريقة التي

شهدت تعارف العائلة مع العديد من الرجال ، ثم يختفي الرجل ويذهب للعدم عقب ذلك!

أحداث مريبة ..

كانت العائلة الدموية تنتقي الزبائن الأغنياء ، فما يلبثون أن يروا مظاهر الثراء على أحد الرجال ، حتى تأتي إليه كاتي وتجذبه بكلامها المعسول ، ونظراتها الثاقبة التي تعده بالكثير ، فيجلس الرجل بعد إقناعه بتناول العشاء مع عائلتها ، في الخط الفاصل بين قسمتي الكوخ العائلي ، بحيث يكون ظهره لقسم العائلة ، ما أن يطمئن ، فينزل الرجل وابنه على رأس الرجل يقومان بتهشيمها ، وتكسير جمجمته تمامًا ، ثم يسحبونه إلى الداخل ، فيجردونه من كل ما هو ثمين معه ، ويتم إلقائه أسفل الكوخ في قبو تم حفره مسبقًا ، لحين تأتي الفرصة ويُدفن في مكان آخر حتى لا ينكشف أمر العائلة .

في تلك الفترة كانت الحكومة الأمريكية ، قد سحبت العديد من الأراضي من الهنود الحمر ، وطرحتها للأثرياء البيض بولاية كنساس ، مما أشعل المشاحنات والتربص بمستوطنين في تلك المنطقة ، فكانت حالات الاختفاء متكررة ولها أسبابها المعروفة ، خاصة أولئك الذين يسافرون بمفردهم ، مما دفع العائلة للإستمرار في تنفيذ مهمتهم طوال ثمانية عشر شهرًا متصلا ، دون أن يشك فيهم أي شخص .

لا تأتي الرياح بما تشتهي السفن ..دوام الحال من المحال بالطبع ، ظلت العائلة في الاستمرار بتهشيم رؤوس الرجال المسافرون ، ووقعت العائلة في شر أعمالها ، فقد مر بهم مسافر يُدعى الطبيب وليم يورك ، وكان أحد المعجبين بجمال كاتي ، ولم تكن الزيارة الأولى له لهذا المكان ، إلا أنها هذه المرة كانت الأخيرة له ، فقد اختفى عقب تلك الزيارة ولم يره أحد بعد ذلك قط.هذا الطبيب كان ذاهبًا في تلك الليلة إلى أخيه ، الذي يعمل ضابطًا برتبة كولونيل بالجيش الأمريكي ، ولم تكن العائلة تعلم بالأمر ، وفي اليوم الذي تمت فيه الجريمة ، كان الطبيب قد أخبر أخيه بأنه سوف يبيت بمنزل عائلة بيندر ، في طريقه للذهاب إلى أخيه ، وعندما لم يتصل وليم ذهب الضابط إلى منزل آل بيندر ليطمئن على أخيه ، ولكن عائلة بيندر أخبرته أن الطبيب لم يأت .

وربما قد تعرض لهجوم أحد الهنود الحمر ، وقد بدا هذا السبب مقنعًا له ، واضطر الضابط للمبيت بمنزل آل بيندر لتأخر الوقت ، وجلس بأسى يفكر ماذا حل بأخيه ، وأثناء تلك اللحظات لمح الضابط شيئًا لامعًا تحت الفراش ، ويا للعجب ! تلك ميدالية فضية بها صورة زوجة أخيه المفقود!

هنا أيقن الكولونيل بأن أخيه قد أتى لتلك العائلة بالفعل ، وأنه قد تعرض لمكروه ما ، فانسحب بهدوء خشية التعرض لنفس مصير أخيه ، وجاء في اليوم التالي بصحبة أفراد الشرطة ، الذين قد وجدوا آل بيندر بلا أثر ، فقد أثار قلقهم اختفاء الكولونيل المفاجئ فجمعوا أغراضهم وذهبوا في الليل لمكان آخر،انتشر رجال الجيش في المكان ، ولاحظوا وجود كتل ترابية حديثة وحفر كثيرة ، وما أن توجهوا إليها حتى استخرجوا أكثر من عشرين جثة من بينها ، جثة الطبيب يورك ، وانطلق رجال الخيالة للبحث عن العائلة الدموية ، إلا أنهم كانوا قد تبخروا بالفعل ، ولم يتم العثور عليهم ، ولم يتبق من تلك العائلة الدموية سوى ، عدة مطارق تم استخدامهم في قتل الضحايا ، ولكن لا أثر لأفراد العائلة نفسها .

وهذا كانت عائلة بندر من أشد العائلات دموية فى تاريخ البشر .

هذه هي قصة عائلة بيندر الغريبة....دعونا نري التالي .

تشارلز إدموند

تشارلز إدموند كولين .

ملاك الموت وصف بأنه من أخطر عشر مجرمين في العالم .

البلد : أميركا .

الممرض تشارلز آدموند كولين :-

☆ أعترف أنه قد قتل أكثر من 400 مريضًا على مدار 16 عامًا ، هي الفترة التي عمل فيها بمجاله .

نشأته وحياته :-

☆كان لديه أشقاء ثمانية وكان هو أصغرهم ؛ توفى والده عندما بلغ 7 أشهر .

☆وصف طفولته بأنها بائسة وغير عادلة ، حاول الانتحار وهو في التاسعة من عمره ، عن طريق تناول بعض المواد الكيميائية المسممة ، كرر الأمر بتناول جرعات مكثفة من المواد المخدرة ، ولكن عندما صار شابًا .

☆"توفيت والدته" ، جراء حادث سيارة وكانت تلك الحادثة هي الفارق في حياته ، فرسب بعدها من المدرسة الثانوية وتم تجنيده بالبحرية الأمريكية ، ثم عُيّن ك "ضابط غواص"

☆ ثم ترقيته إلى ضابط برتبة" الدرجة الثالثة " ، وفي تلك الفترة بدأت أعراض الاضطراب العقلي ، تظهر عليه بشكل ملحوظ ، وهنا تم

نقله إلى سفينة الإمداد ، ومن أهم علامات الاضطراب التي لاحظها قادته ، هو قيامه" بمحاولة الانتحار " لأكثر من سبعة مرات خلال تأديته لخدمته العسكرية .

تم عمله أخيراً في مهنة التمريض حيث بعد فترة كانت معظم الحالات كبيرة السن تتوفي فجأة ،لم يشك به أحد ولكن عندما زاد عدد ضحاياه تم كشف أمره وقد قال في إعترافاته انه كان يفعل ذلك بغرض الحد من معاناتهم للأبد وقد كانت ضحاياه من كبار السن وقد لقب تشارلز بملاك الموت .

اعترف تشارلز بقتل أربعين مريض من كبار السن ولكن أتضح بعد ذلك أن عدد ضحاياه بلغ ثلاثمائة مريض وقد حُكم عليه بالسجن مدي الحياه .

زودياك

زودياك هو لقبه وليس أسمه

تعالوا معي لنعرف موجز قصة هذا اللقب الذي أطلقه هذا الرجل علي نفسه وما سره

زودياك .. القاتل المتسلسل الغامض الأذكى في التاريخ !يعتبر "زودياك" سفاح أمريكي شهير ، وقد اشتهر بسبب هوايته في إرسال الرسائل للشرطة بعد كل عملية قتل يقوم بها ، بدأ نشاطه الإجرامي عام 1966 حين قام بمهاجمة فتاة عمرها 18 سنة وقتلها دون أدنى رحمة ، وبعد أن عثرت الشرطة على الفتاة ، قام بإرسال رسالة للشرطة يقوم بشرح جريمته وشناعتها ، وقام بالتهديد بأنه سوف يقتل المزيد من الضحايا.

وقد لاقت هذه الرسالة صدى واسعاً في الصحف والمجلات ، وتسببت بهلع كبير للسكان ، وبسبب تحفز الشرطة توقف نشاط "زودياك" ثم عاد نشاطه الإجرامي من جديد عام 1968 عندما قتل كل من "دافيد آرثر" و "بيتي لو" وبعدها أختفى من جديد لفترة أخرى.

ولم تنجح الشرطة المحلية في القبض عليه وذلك لعدم وجود اي دليل يدينه ، وبعد فترة من الزمن قام احد الاشخاص بالاتصال بالشرطة وقام بشرح تفاصيل الجريمة بالصوت.!! وقد أدى ذلك الى ذهول لدى الجميع ، ولم تفلح الشرطة في القبض عليه.

في العام 1969 أرسل "زودياك" إلى الشرطة رسالة جديدة طلب فيها زيارة مواقف سيارات نائية في ذات المدينة ، وبالفعل ذهبت الشرطة إلى ذلك المكان وكانت المفاجأة العثور على جثتين تعود لكل من "دارلين اليزابيث" و "مايكل رينو" ! ..

وفي اليوم التالي قام بالاتصال بهم من جديد واخبرهم بتفاصيل جريمته ، وما يثير الغرابة في الموضوع أن الشرطة توقعت اتصاله بها واستعدت جيداً لعملية التعقب إلا أنها اكتشفت أن الاتصال قد تم من هاتف عمومي يقع بجانب مركز الشرطة الرسمية ولم يستطيعوا الامساك به لأنه غادر المكان وكان مكتظاً بالناس.

وبعد فترة من الزمن قام بإرسال رسالة لجميع الصحف موقعة بأسم "زودياك" يعتذر بها لأهالي ضحاياه ، وفي سبتمبر من عام 1969 قام بطعن كل من "براين كالفين" و "سيلسيا ان" عشر طعنات قبل أن يتصل بالشرطة ليبلغهم بمكان الجريمة!!

ولم يمضي شهر على هذه الجريمة حتى قام بجريمة اخرى وقام بقتل "باول شتاين" ليرسل بعدها للشرطة خطاب يحتوي قطعة من قميص "شتاين" مغمسة بدمه !! وفي أواخر العام قام بمحاولة قتل أمراة شابة تعطلت سيارتها في الطريق المؤدي الى المدينة إلا انها نجحت في الهرب مع ابنها الصغير الذي كان برفقتها ، وقبل ان تصل مركز

الشرطة قام بالاتصال بمركز الشرطة ليخبرهم بأن إحدى الفتيات نجحت بالهروب من بين يديه ، وأن سبب تركها لتهرب هو بكاء طفلها !! ، وسرعان ما احاطت الشرطة "كاثرين" بالحماية كونها الخيط الوحيد الذي من الممكن أن يفيدهم في القبض على المجرم "زودياك" ، وعلى الرغم من تمكن "كاثرين" من رؤية "زودياك" إلا ان الشرطة لم تستفد لأنها لم تستطيع وصفه بأوصاف مميزة تساهم في معرفة شخصيته الحقيقية.

وآخر رسالة قام "زودياك" بإرسالها عام 1978.. قام بتناول بعض المسائل التي تهم المجتمع والسينيما قبل أن يتوقف عن الكتابة نهائياً ، ولم تستطع الشرطة القبض عليه نهائياً ولم تعرف شخصيته الحقيقية على الاطلاق ولا يعرف يما اذا كان على قيد الحياة ام لا وقد ارسل 18 رسالة وقعها باسم (زودياك) وهو اسم أشتهر به هذا القاتل ولا يمثل إسمه الحقيقي على الاطلاق ، وقد بلغ عدد ضحاياه 38 منهم 8 أكد بنفسه قتله لهم بنفسه .يقال انه قد تم في الفترة الأخيرة فك شفرته ومعرفة شخصيته الحقيقية وكان اسمه جاري فرانسيس بوستي لتبقي قصة السفاح زودياك لغز حير الكثير . التالي.....

لا توجد صورة له أو هوية

جاك السفاح :

جاك السفاح هو واحد من اكثر السفاحين السيئي السمعة في التاريخ، فهو قتل ما لا يقل عن خمس مومسات بدم بارد خلال فصل الخريف في 1880 في لندن وذلك بعد ذبحهم كلهم ، وكان يخرج احشاؤهم بطريقة دقيقة وغريبة ومن الواضح انه كان على معرفة طبية واسعة النطاق ، وحتي الان اثار القاتل مجهول الهوية هذا تصيب الاشخاص بالرعب والذعر، واليوم، لا تزال هوية جاك السفاح الحقيقية لغزا لاكثر من قرن لم يتم حله .

تياغو هنريك

من هو تياغو هنريك دا روشا الذي لقب بسفاح العام 2014 الوسيم.
نظرة على حياته وتفاصيل جرائمه البشعة ورغبته القتل وكيف القاتل وقع في قبضة الشرطة بالصدفة ....

في عام 2014 تم كشف ملابسات واحدة من أسوأ الجرائم المتسلسلة في تاريخ البرازيل , اذ قام رجل واحد على مدار ثلاث سنوات بقتل 39 شخص كلهم من المشردين او الشواذ او الفتيات الجميلات وبائعات الهوى , ولم تكن تلك المرة الأولى التي يتم فيها كشف مثل هذا النوع من الجرائم , فالشاب الوسيم الذي يدعي تياغو هنريك دا روشا لم يكن الأول الذي يستهدف هذه الفئات ذات المستوى المتدني في مجتمعات امريكا الجنوبية , ففي البرازيل تم كشف سلسلة جرائم البرازيلي بيدرو رودريغز فيلهو الذي قتل اكثر من مئة شخص , اما في كولومبيا فقد ظهر لويس جارافيتو الذي اتهم بقتل اكثر من 400 من أطفال الشوارع والمشردين وعلى نفس الطريق سار مواطنه بيدرو رودريغز الذي اعترف بقتل 57 ضحية من فتيات الليل والمشردين وهناك شكوك بأن قائمة ضحاياه قد تعدت المئة .

ادعى تياغو دا روشا انه ارتكب جرائمه بدافع الغضب من المجتمع الذي لم يؤمن له الحماية عندما تعرض للاعتداء الجنسي وهو طفل ,

كما بين انه ما زال يشعر بنفس حالة الغضب التي تدفعه الى ارتكاب جرائم إضافية حتى وهو في زنزانة انفرادية وهو ما يشير الى انه لم يصل الى اللحظة التي يشعر بها بالندم وان اعترافه كان لمجرد التبجح واثبات قدرته على معاقبة مجموعة من البشر للتنفيس عن غضبه حسب اعتقاده .

من هو تياغو هنريك دا روشا ؟

حياته وتفاصيل جرائمه ولد تياغو هنريك دا روشا في غويانا في البرازيل عام 1988 , ولسوء حظه كان منزل والديه في احد الاحياء الفقيرة, ومما زاد الوضع سوءا هو انفصال والديه وهو في سن مبكرة وانتقاله الى حضن جدته , وهو ما جعله فريسة سهلة لأحد جيرانه , الذي اعتدى عليه جنسيا مرارا وتكرارا , حيث استغل هذا الجار غياب اسرة دا روشا وصغر سنه فقد كان في سن الحادية عشرة , وهذا هو السبب وراء تحول ذلك الطفل الوديع الوسيم الى آلة قتل متنقلة .

بدأ دا روشا سلسلة جرائمه وهو بعمر 22 عام , حيث قام باستدراج شاب مثلي الجنس وقام بإطلاق النار على رأسه , وخلال سنتين فقط قام بقتل 17 شاب من المثليين والمشردين والمتسولين , وكانت الطريقة التي ينفذ بها جرائمه ثابتة تقريبا في الجرائم كلها , حيث

كان يستدرج الشاب الى منطقة منعزلة في احد الانفاق او تحت احد الجسور ثم يقوم بإطلاق النار عليه من مسدسه لكن ذلك لم يمنع استعمال وسائل أخرى مثل السكين او المطرقة, لقد كان يقتل بدافع الغضب الشديد على ما حدث له في طفولته ووجد في هذه الفئة من الشباب هدفه الأول .

بعمر 24 سنة تعرف دا روشا على فتاة غاية في الجمال حسب وصفه ووقع في حبها وهو ما جعل غضبه يخبو قليلا ويعود الى ممارسة حياته الطبيعية , حيث كان يعمل حارس امني , وما هي الا اشهر حتى نشب بينه وبين حبيبته الجميلة خلاف انتهى بانفصالهما, ليكون هذا الانفصال شرارة البدء لسلسلة جديدة من الجرائم الأكثر وحشية وهذه المرة كانت موجهة بالكامل للفتيات اللواتي يحملن صفات مشابهة لحبيبته .

قتل دا روشا 22 فتاة تنفيسا عن غضبه من حبيبته ومن كافة الفتيات اللواتي لم يرغبن بالارتباط به , وكانت اول ضحاياه فتاة تبلغ 14 عام فقط , وهذه المرة لم يستعمل دا روشا المسدس بكثرة بل اعتمد على سكين حادة كبيرة الحجم , بحيث ان طعنة واحدة منها في أي مكان من الجزء العلوي من الجسم كانت كفيلة بإحداث جرح عميق يجعل انقاذ حياة الضحية امرا مستحيلا , وكانت افضل الطرق لديه

هي الاقتراب من الفتاة وهو على دراجته النارية وفي غفلة منها ومن الناس يقوم بتسديد ضربة قاضية لها بسكينه ثم يقود هاربا من المكان , مخلفا وراءه فوضى عارمة تحول دون تعقبه , ولم يكن بالإمكان العثور عليه من خلال لوحات تسجيل دراجته لأنه كان يمتلك كم كبير من اللوحات المسروقة التي يستعمل كل منها مرة او مرتين ثم يرميها .القاتل في قبضة الشرطة بالصدفة والرغبة في القتل ما زالت تلاحقه.....

في المرحلة الثانية من سلسلة جرائمه البشعة , لم يكن اختيار دا روشا لضحاياه مبينا على تخطيط او دراسة مسبقة بل كانت الصدفة حيث كان يختار فتاة جميلة تقف على رصيف احد الشوارع ثم يتوجه اليها ويبادرها بطعنة مميتة ولم يكن بحاجة لأكثر من ذلك لقتل ضحيته , فسكينه الحادة الكبيرة كانت كفيلة بإحداث جرح مميت من اول طعنة , وبرغم العشوائية الظاهرية في عمله لم تتمكن الشرطة من القاء القبض عليه بعد أي من جرائمه الاثنتين وعشرين , لكن صدفة محضة قادته الى قفص العدالة , حيث تم توقيفه بسبب لوحات تسجيل دراجته

النارية المسروقة , ولكن سرعان ما تكشفت لرجال الشرطة شخصية اخطر قاتل في البرازيل وامريكا الجنوبية كلها خلال السنوات الثلاث الماضية .

تم اعتقال تياغو هنريك دا روشا في 22 أكتوبر عام 2014 , وقد اعترف بمحض ارادته بقتل 17 شاب ورجل مشرد و22 فتاة , وقال ان الغضب وحده هو ما دفعه لارتكاب جرائمه .

اليكساندر بيشوشكين

سفاح رقعة الشطرنج المجنون ...

أليكساندر بيشوشكين ... !

أليكساندر بيشوشكين سفاح روسي قام بارتكاب عدة جرائم بدافع الجنون وإكمال عدد ضحاياه أربعة وستين ضحية حتى يُماثلوا أعداد قطع لعبة الشطرنج التي يعشقها!

يُعتبر أليكساندر بيشوشكين أكبر دليل على أن الجنون من الممكن جدًا أن يتواجد في البشر بصورة أكبر مما نتخيل بكثير، يمكن أن يدفعهم مثلًا إلى قتل أكثر من ستين شخص مثلما حدث مع بطلنا الشرير أليكساندر، والذي كان يُريد قتل ما لا يقل عن أربعة وستين شخص بسبب حبه الشديد للعبة الشطرنج التي تتكون من نفس العدد من القطع، الأدهى أنه كان لا يجد أي مُشكلة خلال ارتكاب كل هذه الجرائم، فلم يُشتبه به ولو لمرةٍ واحدة لأنه كان طبيعيًا إلى أبعد حدٍ ممكن، وهذا ما سيُكتشف نقيضه في النهاية عندما نعرف بشأن الحادث الذي تعرض له في طفولته، لكن الآن دعونا نبدأ بما هو أهم، حيث التعرف على أليكساندر وظروفه التي مر بها، وكيف كان يقتاد ضحاياه ويُرسلهم إلى مثواهم الأخير بكل سهولة، فهل أنتم مستعدون لخوض تلك الرحلة المجنونة مع شخص لا يقل جنونًا عنها!

من هو أليكساندر بيشوشكين؟

بكل أسف، يُجبرنا المنطق على أن نُعرف أولًا ببطل القصة مهما كان ما فعله، فلو لم تعرف البطل فلا قيمة لأن تعرف ما قام به، وبطل هذه القصة هو الروسي أليكساندر بيشوشكين، الذي وُلد في مدينة موسكو خلال سبعينيات القرن الماضي، وهو وقت كان الاتحاد السوفيتي به يلفظ أنفاسه الأخيرة ويستعد للتعامل كدولة عادية ممثلة في روسيا وليست قوى عظمى مثلما هو الحال مع الولايات المتحدة الأمريكية التي وجدت ذلك المكان على تم استعداد لاستقبالها، عمومًا، وبعيدًا عن البلد المنشأ لبطلنا المجنون، فإن النشأة نفسها كان مثالية بحق، وإذا كنا نعتقد أن أي سفاح أو مجرم يجب أن يمر بسنوات سوداء في طفولته فلا يجب أن نعتبر السفاح الروسي الذي نتحدث عنه ضمن ذلك الاعتقاد، وذلك لأنه ببساطة قد حظي بعائلة يحلم الكثيرون أن يحظوا بمثلها، ولا يجب أن نتوقف عند العائلة، فهناك أمور أخرى رائعة له.

طفولة أليكساندر بيشوشكين

بدأت طفولة أليكساندر بداية مثالية، كان لديه عائلة متوسطة الدخل تستطيع إطعامه أفضل الطعام وإلباسه أفضل الملابس وإدخاله أفضل المدارس، كل شيء كان مثالي، حتى أوقات الدراسة قد مرت على

أفضل ما يكون، فقد كان الطفل ذكيًا إلى حدٍ كبير، وبعيدًا عن تفوقه في الدراسة فقد كان ثمة دليل آخر على ذلك الذكاء، وهو أنه كان بارعًا في لعبة الشطرنج، وهذه اللعبة كما نعرف هي لعبة الملوك الأذكياء ودواهي الحروب، لكن أليكساندر كان يُتقنها منذ سن العاشرة، وإلا هنا يُمكن أن تهلل ونقول أنها أفضل طفولة مثالية في الحياة، لا مشاكل عائلية ولا مادية وحتى دراسة، بيد أن القدر لم يعود أحد أبدًا أن يكون رحيمًا معه كل هذا القدر، ببساطة، كان لا بد من قرصة أذن للفتى وعائلته، ومن سوء الحظ أن قرصة الأذن تلك قد ألقت بظلالها السيئة على أكثر من ستين ضحية فيما بعد!

حادثة تغير مجرى الحياة.....

كما ذكرنا، كان كل شيء يسير بصورة طبيعية، لكن عندما كان أليكساندر بيشوشكين في سن الثالثة عشر تعرض لحادث بدراجته فسقط على رأسه فاقدًا الوعي، ومن هنا بدأ كل شيء يتغير، فقد ظل الطفل في غيبوبة لمدة ست أيام كان يُتوقع أنه لن يقوم منها أبدًا لكن من سوء الحظ أنها قد نجى منها ولم تُحدث الحادثة تغيرات جسدية ملحوظة، فلم تكسر قدمًا أو يد، بل إنها قد ضربت أكثر مكان يجب الابتعاد عنه في أي إنسان، وهو الرأس، وفيما بعد ستعرفون سبب تمنينا عدم نجاة أليكساندر من تلك الحادثة، لكن الآن دعونا نتطرق

إلى حياته التي أكملها وكأنها حياة طبيعية قبل أن تبدأ الأعراض الغريبة في الظهور عليه وتقوده إلى المصير الذي انتهى إليه.

أليكساندر بيشوشكين اللاعب المُخضرم:

قلنا من قبل أن أليكساندر لم يكن مجرد طفل ذكي، بل كان كذلك يلعب ألعاب عديدة عبقرية على رأسها الشطرنج، والحقيقة أنه عندما أنهى دراسته الجامعية قرر احتراف تلك اللعبة وجعلها شغفه الأول والوحيد، لذلك كان يذهب إلى النوادي والأماكن المخصصة لتلك اللعبة ويقوم بمباراة الأشخاص المخضرمين بها، وطبعًا كان يهزمهم الهزيمة تلو الأخرى، حتى علا شأنه وأصبح يتمتع بشهرة كبيرة بين الجميع داخل النوادي والأماكن العامة، كما أنه في نفس الوقت كان قد كسب حب واحترام الفقراء والمشردين الذين كانوا يجلسون أمام الحدائق والنوادي التي كان يتردد عليها، ببساطة، يُمكننا القول أن أليكساندر قد استطاع بسهولة كسب ثقة وحب الجميع، لكن، في يوم من الأيام في عام 1992 قرر الشاب المجنون أن يفعل شيئًا أكثر متعة من مجرد لعب الشطرنج، هذا الشيء قد يكون القتل مثلًا!

أليكساندر بيشوشكين السفاح:

في عام 1992 تحولت دفة أليكساندر من لاعب شطرنج إلى سفاح

مجنون، كان يقتاد الضحايا إلى أماكن خاوية وهادئة في الحدائق ثم يقوم بقتلهن والتمثيل بجثثهن، الأغرب أنه كان يفعل ذلك الأمر في وضح النهار ودون أي خوف من السقوط، وهذا في الحقيقة يرجع إلى جنونه وعدم مبالاته، وفي نفس الوقت ثقته الكبيرة في نفسه وقدرته على التخطيط لأدق التفاصيل، ذلك التخطيط الذي كان يجعله كذلك قادر على اصطياد ضحاياه واختيارهم اختيارًا أمثل.

ضحايا أليكساندر كانوا غالبًا من أولئك الذين قد تمكن من كسب ودهم من قبل، وهم المتشردين الذين كانوا يجلسون أمام النوادي والحدائق أو كبار السن الذين كان يغلبهم خلال لعب الشطرنج، فهؤلاء أولًا كانوا يثقون به وثانيًا لن يتمكنوا من مقاومته خلال القتل، وطبعًا حين تقع الجرائم لم يكن أحد يجرؤ على مجرد الشك في أليكساندر لأنه كان يمتلك قدرة هائلة على التمثيل والتصنع، لكن، هل أمهله القدر حتى يصل إلى هدفه؟ بالتأكيد لا....

سقوط أليكساندر بيشوشكين:

في الحقيقة استمر سفاح رقعة الشطرنج في القتل حتى بلغ ضحاياه الستين، أما بالنسبة لعداد الوقت فقد بدأ

ارتكاب الجرائم في عام 1992، وجاء سقوطه عام 2006 أي نحن نتحدث في حوالي أربعة عشر عامًا، وهو وقت مجنون جدًا لشخص لا

يفعل شيء سوى القتل أو التفكير في القتل، وطبعًا الشيء الغريب الذي تحدثنا عنه أن أليكساندر كان يفلت من جرائمه بسهولة، لكن على كلٍ لم يكن ليستمر على ذلك المنوال للأبد، خاصةً وأنه قد أخطأ ذات مرة وقام بقتل شخص قريب جدًا من دائرته، فكان من الطبيعي اتهامه والتحري عنه حتى إثبات التهمة.في بداية عام 2006 كانت صديقة أليكساندر المقربة هي ضحيته الستين، ولأنه كان يُشاهد معها كثيرًا لم يتشكك أحد ولو دقيقه في ضلوع أليكساندر بهذه الجريمة، والأمر الذي أدانه أكثر أنه قد نفى علاقته بتلك السيدة المقتولة بالرغم من صداقتهما التي كانت معروفة للجميع، وعلى ما يبدو أن تلك الواقعة كانت القشة التي قصمت ظهر البعير، حيث أن جهات التحقيق لم تقتنع أبدًا بأقوال أليكساندر وقامت بإلقاء القبض عليه بتهمة قتل صديقته، وخلال التحقيقات ظهرت الحقائق تباعًا ليُصعق الجميع بما يقوله ذلك الرجل وما اعترف به ....

بعد القبض عليه كان الجميع يتوقع أن يجري الأمر تمامًا مثلما يجري مع الآخرين، بمعنى أن المتهم سيقف في القفص ويستمع للتهم الموجهة إليه ثم يقوم على الفور بإنكار جميع التهم، لكن هذا لم يحدث، فقد انفرط عقد الاعترافات للدرجة التي تمنع من السيطرة عليه وبدأ أليكساندر يصف كافة جرائمه والكيفية التي ارتكبها من خلالها، هذا بالإضافة إلى الإرشاد عن أماكن الجثث، تلك الجرائم التي

لم تكن في الأصل موجهة إليه، لكن قرر أن يجعل من هذه المحاكمة جلسة رسمية لتسجيل كافة الأعمال المُدهشة التي قام بها، وكأنه مثلًا كان يتحدث عن آخر أعماله الفنية!

كان أليكساندر بيشوشكين يتحدث بفخرٍ غريب لا يليق أبدًا مع الموضوع الذي يتحدث عنه، فالقاتل الذي يرتكب جرائم القتل من المعروف عنه أنه في هذه اللحظات يشعر بالكثير من الخجل والندم، وربما يبكي أيضًا خلال لحظات الاعتراف تلك، لكن أليكساندر لم يكن يفعل أي شيء من ذلك، بل بدا واثقًا وفخورًا بما يقوله، وقد قال مقولة شهيرة في هذه المحكمة مفادها أنه لا يشعر بالحياة

إلا عندما يقتل، وأنه عندما يفعل ذلك لا يقوم بظلم من يقتلهم وإنما يفتح لهم باب الحياة الأخرى حسبما يظن، وهذا ما جعل المحكمة تلجأ للحصول على تفسير مناسب لهذا الجنون من أشخاص يُمكن الثقة بهم.

لماذا يحدث هذا مع بيشوشكين؟

تم توجيه هذا السؤال إلى شخصين مهمين جدًا في رحلة أليكساندر قبل الحكم، الشخص الأول والدته، والتي عاشت معه فترة طويلة من الزمن وتعرف جيدًا ما الذي مر به، وقد قالت والدته أن طفلها قد تغير تمامًا منذ يوم الحادثة وأصبح أكثر عدائية وارتكابًا للحوادث التي لم تكن تتوقع أبدًا أنه سيرتكبها في يومٍ من الأيام، أما الشخص الآخر

الذي تم استشارته فيما يحدث من قِبل بطلنا المجنون فهو الطبيب النفسي له، والذي قال بأن القشرة الدماغية التي تحجب الشخص عن ارتكاب الجرائم والعنف بشكل عام قد تعرضت للتلف خلال الحادثة، مما أدى إلى كل هذا العنف والقتل.

حكم غير عادل بالمرة....

ذلك الشخص الذي تجاوزت أعداد ضحاياه الستين ضحية وظل يقتل لأعوام مديدة لم يحصل في النهاية على العقاب الذي يستحقه .

تمت إدانة أليكساندر بيشوشكين وسجنه لمدى الحياة، اشهر ما قاله اثناء محاكمته القتل الاول مثل الحب الاول لا ينسى .

أمارجيت سادا

أصغر سفاح قتل شقيقته وابن عمه وجارته سجل الطفل الهندى "أمارجيت سادا" رقما قياسا كأصغر مجرم فى العالم، بعدما ارتكب 3 جرائم قتل منهم شقيقته وابن عمه، وهو فى سنة الثامنة من عمره، لم يكتفى بالقتل فقط، ولكنه كان يتفنن فى طريقة التخلص من ضحاياه رغم صغر سنه.

ولد أمارجيت سادا عام 1985، حيث عانى فى سنوات عمره القليلة، من عقدة نفسية بسبب إجبار والده على ترك التعليم، فكان ناقم علي الأطفال الذين فى عمره وهم ذاهبون الى المدرسة، مما جعله ينتقم من الأطفال ويكرههم، فضلا عن معاملة والده السيئة والاعتداء عليه بالضرب، بسبب إصابته بتبول لا إرادى، مما زاد عنده العقدة النفسية، التى يعانى منها بسبب تركه للمدرسة

بدأ أمارجيت سادا أولى جرائمه، وهو فى سن الثامنة بعدما عقد النية على قتل شقيقته البالغة من العمر 6 أشهر، حيث أخذ شقيقته الرضيعة فى مكان بعيد وشنقها ولم يكتف المجرم الصغير بذلك، بل ضربها على رأسها بآلة معدنية ليتأكد من وفاتها .بينما الجميع كان مشغولا باختفاء الطفلة الرضيعة، كان " أمارجيت سادا يخطط لجريمته الثانية، بعدما أدمن قتل الأطفال كراهية فيهم، وانتقاما لطفولته البائسة، حيث وقع اختياره على ابن عمه، الطفل الذى يبلغ

من العمر 9 أشهر، حيث استدرج الطفل الضحية وألقى به فى بحيرة نائية دون أن يشعر به أحد.

فى الجريمة الثالثة والأخيرة قرر "أمارجيت سادا" أن يختار ضحيته الجديدة من خارج أسرته، ولكن ليس بعيدا عن محيط سكنه، فهى جارته الطفلة "كورما"، ولكن عند عودته لمنزله لاحظ والده أن يده ملطخة بالدماء، وعندما سأله عن سبب تلك الدماء انهار "أمارجيت" واعترف بكل جرائمه، ولم يبد ندما على ذلك.

تم نقل "أمارجيت سادا" إلى المستشفى، فوالده لم يصدق ما قاله ابنه حيث أراد التأكد من صحة قواه العقلية، ولكن قرر "أمارجيت سادا" أن ينهى حياته، دون أن يخبر أحد بالأسباب التى دفعته لارتكاب جرائمه حيث قام بإلقاء نفسه من النافذة وانتحر.

مشكلة أخري من نتائج التعنيف الأسري لينتج لنا المجتمع مجرم صغير .

سفاح المشرحة

سفاح صنعاء أو سفاح الطالبات أو سفاح المشرحة، ألقاب كثيرة أطلقت عليه، هو محمد أدم السفاح الذي يحمل الجنسية السودانية، قبض عليه في عمر الثانية والخمسون، بعد أن اغتصب وقتل أكثر من ستة عشر ضحية، منهن أحد عشر طالبة بكلية الطب

محمد آدم عمر إسحاق سوداني الجنسية، سافر عام 1995م إلى اليمن ، كان يعمل فني تشريح في مشرحة كلية الطب جامعة صنعاء، كان يعمل كمغسل للجثث في السودان، كان يمتلك عيون جاحظة وشعر مجعد، وسكن في أحد الشقق المجاورة للجامعة .

يقال أنه تعرض للعديد من الأزمات أثناء فترة الطفولة، وأن حادث اغتصاب والدته أمامه هو السر وراء ما حدث له بعد ذلك ، وحسب أقوال بعض الذين يعرفونه، أن والده حين عرف ما حدث لزوجته قام بقتل من اغتصبها وقطعه ثم دفنه في حظيرة المواشي بالمنزل .

كان يمارس الملاكمة، وسبق له العمل داخل مشرحة جامعة أم درمان بالخرطوم، ويقال أنه كان يقتل أيضا هناك، وسافر إلى العديد من الدول الإفريقية وكذالك الكويت وارتكب هناك أيضًا جرائم متعددة ولم يتم كشف أمره إلا باليمن، ارتكب محمد آدم العديد من الجرائم ولم يتم اكتشافها، لكن حين تعرف على الطالبة العراقية زينب، كانت تلك بداية النهاية، حيث اتفق معها على أن تدفع له مبلغ من المال

مقابل أن يقوم بدفع رشوة لأحد المدرسين لزيادة درجاتها .
أخبرت زينب والدتها وأعطت السفاح المال، لكنه لم يلتزم بوعده، فعادت لتهدده فكتب لها تعهدًا أنه سيرد المال، وفي أحد الأيام ذهبت لتطلب منه جمجمة لكي تذاكر بها، ولم تخرج مجددًا من المشرحة.
بالطبع كان له خبرة كبيرة في التقطيع والذبح، وأثبتت التحقيقات أنه ابتكر خليط كيميائي يساعده في التخلص من الجثث، حيث كان الخليط قوي لدرجة تتسبب في ذوبان العظام واللحم معًا .
كانت زينب قد أخبرت والدتها أنها ستقابله، لذا بعد أن اختفت اتهمته والدة زينب بقتلها، واتهمته بالرشوة، ولكنها أيضًا استمرت في البحث عن زينب، واستمرت عمليات البحث إلى خمسة أشهر، لم تترك فيها والدة زينب أي مستشفى أو قسم أو مكان إلا وبحثت عن ابنتها فيه .
لكن الأم كانت تشعر أن الوحيد الذي يعرف سر ابنتها هو محمد آدم فني المشرحة، وجهت له تهمة الرشوة فقبض عليه للتحقيق وبعد الضغط عليه، اعترف بكل شيء وبعدد ضحاياه وطريقة القتل .
بدأت التحقيقات مع محمد آدم الذي اعترف بكل جرائمه، وأكد أنه سرق من ضحاياه المجوهرات التي تعدت المئة وستون ألف ريال يمني، ومن بين ضحاياه زوجته التي اختلفت معه، وكان هذا سببًا كافيًا لقتلها، على الرغم من أنها كانت حامل، فشق بطنها وأخرج الجنين ووضعه في إناء زجاجي في المشرحة .

وبالبحث في المشرحة وجدت بقايا لجثمان جثث لفتيات، لكن الغريب في الأمر أن الاعترافات كانت شديدة التناقض، ففي الاعترافات ذكر أسماء فتيات لكنهن لم يقتلن ، وأيضا ذكر أسماء لم ترد في سجلات الجامعة .

منذ بداية عمله فيها وحتى القبض عليه، ويقول المحققين أنه كان غير متزن تمامًا أثناء التحقيق، وأنه كان يهول كثيرًا فيما يقول، وكأنه يروي قصة فيلم، وليس جرائم ارتكبها ، حكم على محمد آدم بالإعدام بحد السيف أو الرمي بالرصاص، ولكن قبلها بالجلد ثمانين جلدة بسبب شرب الخمر، وأمرت المحكمة بدفع تعويض لأسر الضحايا.

أندريه تشيكاتيلو

أندري تشيكاتيلو ... أو ... سفاح أوكرانيا .

أندريه تشيكاتيلو سفاح أوكراني عاش في القرن العشرين وارتكب الكثير من جرائم القتل، وكانت تلك الجرائم نتاجًا لطفولته القاسية التي لن تُنتج بالتأكيد سوى سفاح.حظيت أوكرانيا في نهاية أربعينيات القرن العشرين بسفاح شرس مجنون سادي يُدعى أندريه تشيكاتيلو، وذلك كي تتشابه مع مثيلاتها من الدول التي رُزقت بمجموعة من السفاحين على مدار تاريخها مثل الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وروسيا، لكن قصة السفاح الأوكراني وجرائمه العديدة لا تزال حتى الآن يُكتشف لها المُبررات العقلية، والتي كان أغلبها بالتأكيد في مرحلة الطفولة المريرة، تلك المرحلة التي ابتُلي أندريه تشيكاتيلو فيها بأقصى أنواع العذاب المُمكنة، لذلك، دعونا في السطور القادمة نتعرف سويًا على القصة الكاملة لهذا الرجل، وكيف تم تنشئته منذ أن كان طفل صغير كي يُصبح سفاحًا، والأهم من كل ذلك بالطبع، كيف سقط وأراح العالم منه للأبد.

من هو أندريه تشيكاتيلو ؟

أندريه تشيكاتيلو، اسم ما زال يُردد بكثرة في أوكرانيا حتى الآن، فذلك السفاح الذي ولد في مدينة روستوف الأوكرانية سجلّ اسمه بأحرف من دم في تاريخ الجريمة، تمامًا كما سجلّ تاريخ ميلاده في

عام 1938في الحقيقة أن شهرة أندريه تشيكاتيلو لم تكن فقط بسبب جرائمه، وإنما بسبب الطفولة الغريبة التي تعرّض لها، والتي يمكن القول عنها بكل يقين أنها أقسى طفولة تعرض لها سفاح، أو أي شخص عمومًا في التاريخ.

طفولة أندريه تشيكاتيلو :

بدأت طفولة أندريه تشيكاتيلو قبل ولادته، ففي عام 1932، عندما كان أندريه لا شيء يُذكر، كانت أوكرانيا تعصف بها مجاعة كبيرة يُقال إنها من أشد المجاعات التي حدثت في العالم الحديث، لدرجة أن ظاهرة اختفاء الأطفال بدأت تتفشى بكثرة في هذه الأوقات، وبالطبع أنتم تستنتجون ما كان يحدث لهذه الأطفال المُختفية، أجل كان يتم التهامهم، ومن سوء حظ أندريه تشيكاتيلو أنه، وقبل أن يولد بثمان سنوات، تضرر من هذه المجاعة.كان لأندريه تشيكاتيلو شقيق من المفترض أنه يكبره بست سنوات، لكنه في الحقيقة لم يستطع أن يتجاوز عامه الأول، حيث تعرّض للاختطاف والأكل أثناء المجاعة التي أشرنا إليها، ومع ولادة أندريه وبداية إدراكه للأمور بدأ ذويه يقصون عليه قصة شقيقه الذي التهمه الجيران بلا أي شفقة أو رحمة، لكن، هل كانت هذه كل الكوارث المتعلقة بطفولة أندريه؟

مصائب أخرى :

لم تتوقف طفولة أندريه تشيكاتيلو المأسوية عند ذلك الحد، بل كان ما مضى مجرد بداية فقط، ففي أثناء الحرب العالمية الثانية، وتحديدًا عام 1941، عندما كان أندريه بالكاد يسمع ويرى، شاهد بأم عينه الجنود الألمان المتوحشين وهم يقتحمون بيته ويغتصبون والدته دون تؤدة، بل واكتمل عقد المصائب في العام التالي عندما جاءه خبر وقوع والده في أسر القوات الألمانية.بالرغم من أن فك أسر والد أندريه تشيكاتيلو فيما بعد وعودته إلى الديار مرة أخرى كان أمرًا جيدًا، إلا أنه قد تسبب في الكثير المتاعب أيضًا، لأن والده كان في نظر الجميع مُتخاذلًا جبانًا، وبالتالي لحق العار بطفله أندريه الذي واجه صعوبات ذلك الأمر في الطريق والمدرسة في كل مكان يذهب إليه، ثم جاءت الطامة الكبرى عندما اكتشف أندريه تشيكاتيلو أنه يُعانى من ضعف جنسي حاد، إذًا، وببساطة شديدة، تدمرت حياة هذا الطفل للأبد.

كانت حياة أندريه تشيكاتيلو مثيرة بحق، فبالرغم من كل الكوارث التي تعرض لها خلال طفولته إلا أنه استطاع اكمال دراسته، بل وكان متفوقًا بها للغاية، والحقيقة أن أكثر اهتمامه كان بالأدب، وخاصةً الروسي منه، لذلك عمل في عام 1971 مدرسًا بأحد المدارس التي تستخدم اللغة الروسية، لكن الأمر لم يجري بخير كما كان متوقعًا.

أراد أندريه اثبات عدم ضعفه الجنسي من خلاله التلاميذ لديه، فكان يتحرش بهم بل ويحاول التعدي عليهم، وقد تسبب ذلك بالتأكيد في إيقافه عن العمل وتحرير بعض محاضر التحرش ضده، ومن هنا بدأت البداية الحقيقية للسفاح الكاسر.

السفاح أندرية تشيكاتيلو :

مع تدمر حياة أندريه تشيكاتيلو المهنية وسوء سمعته، لم يجد ذلك المجنون طريقًا أمامه سوى طريق القتل وسفك الدماء، لذلك، في عام 1978، استدرج فتاة صغيرة إلى مكان مهجور وأقدم على اغتصابها، لكن ضعفه الفطري منعه من إتمام ذلك، مما تسبب له في ضيق وغضب كبير جعلاه يُفكر في القتل لأول مرة.

لم يجد أندريه طريقة للتنفيس عن غضبه أسهل من قتل الفتاة، فقام بخنقها ثم استل سكينًا من جيبه وبقر بطنها وفي هذه اللحظة، وللغرابة الشديدة، شعر أندريه بلذة غريبة عوضت كثيرًا اللذة التي حرم منها بسبب ضعفه الجنسي، ببساطة شديدة، لقد أدرك أندريه منذ ذلك اليوم الطريق الصحيح للعثور على اللذة.

لم تمضي جريمة قتل الفتاة، التي لفظت أنفاسها الأخيرة بين يدي أندريه تشيكاتيلو، مرور الكرام، فقد كانت من عائلة غنية، لذلك ثارت الشرطة، وأول من اتجهت أصابع الاتهام إليه كان أندريه، بسبب سجله

السيء في جرائم التحرش، إضافةً إلى أنه قد شوهد مع الفتاة قبل وفاتها بوقت قليل، لكن شهادة غبية من شخص غبي قال بأن أندريه كان معه وقت وقوع الحادثة منعت من إلقاء القبض على المجرم الحقيقي، وإنما تم الزج بشخص بريء، وإرضاءً للعائلة الثرية تم إعدامه ، ليفلت بذلك أندريه تشيكاتيلو من جريمته الأولى، ويُدرك أن جرائم القتل بالنسبة له سوف تمضي كأسهل ما يكون.

بعد ثلاث سنوات من السكون تبعت ارتكابه لجريمته الأولى عاد أندريه تشيكاتيلو في عام 1981 عاقدًا العزم على قتل أكبر عدد ممكن من الضحايا، والحقيقة أنه بالرغم من أن الشرطة كان لا تزال غير مطمئنة لذلك الشخص إلا أنها لم تكن تجد مبررًا حقيقيًا للقبض عليه، وخلال هذه الفترة، ارتكب أندريه عدد كبير جدًا من الجرائم بمعدل عشرة جرائم في العام الواحد، والغريب أنه كان يرتكب كل الجرائم بنفس الأسلوب والأداة، مما جعل الشرطة تقر أخيرًا بوجود قاتل متسلسل.

استمر أندريه تشيكاتيلو على نفس المنوال حتى عام 1990، ففي ذلك العام، وتحديدًا في السادس من شهر نوفمبر ، قاد الحظ العاثر أندريه إلى اسقاط بطاقة هويته في مسرح أحد الجرائم، ليتم سريعًا القبض عليه وبدء التحقيقات مع أخطر سفاح في القرن العشرين.

في بداية الأمر بالتأكيد رفض أندريه تشيكاتيلو كل الجرائم الموجهة إليه، لكن مع جلب الطبيب النفسي، وفي جلسة تحقيق استمرت ليومين، اعترف أندريه بستين جريمة قتل، تم الحكم على كل جريمة منها بالإعدام، أي أن الحكم النهائي كان هو الإعدام لستين مرة، وهو حكم مجازي بالتأكيد، إذ أن الحكم قد ثفذ لمرة واحدة عام 1994 وكان كفيلًا بإنهاء حياة ذلك السفاح المجنون للأبد، هذا على الرغم من أنه قد قدم مئات طلبات الالتماس والرأفة للرئيس والحكومة.

لويس غرافيتو

لويس جرافيتو المدعو بالوحش ... : سفاح الأطفال المثير للرعب ...

لويس جرافيتو سفاح كولومبي عاش في النصف الثاني من القرن العشرين، وقد ارتكب ذلك السفاح ما يزيد عن المئة والأربعين جريمة قتل.

ربما لن يكون من غير المنطقي إذا قلنا أن لويس جرافيتو السفاح الكولومبي الشهير، قد حظي بأغرب حياة على الإطلاق، حياة غريبة في كل شيء، حتى النهاية كذلك بدت غريبة وغير مقبولة بالمرة، لكنها الحياة التي نتحدث عنها، أحيانًا تصفعك مع أحول احتكاكٍ بها وفي أحيانٍ كثيرة تتركك تفعل الكثير والكثير لتعاقبك بالعقاب الذي تستحقه في النهاية، جرافيتو حظي بالوجه الثاني من الحياة وكان محظوظًا بحق في نصف حياته الثاني، أما النصف الأول فقد كان للوجه الأول من الحياة .

لويس ابن الشيطان :

في الخامس والعشرين من جانفي عام 1957 ولد لويس لوالد كان مجرد عامل بسيط في ضواحي كولومبيا البسيطة في الأساس، وإذا كنتم تظنون أن كولومبيا معروفة بكونها دولة يكثر فيها معدل الجرائم فأنتم لا تزالون بحاجة إلى إكمال تلك القصة لآخرها لتعرفوا

أن ذلك المعدل في الأصل قد خلق على يد لويس بطلنا، عمومًا، لأب فقير وأم متوفاة وسبعة أشقاء آخرين ولد ابن الشيطان وبدأ في عيش طفولته التي ستشكل فيما بعد حياته بأكملها.

طفولة لويس جرافيتو :

كما ذكرنا من قبل، كل شيء في حياة أشهر السفاحين يبدأ منذ طفولتهم، والحقيقة أن طفولة لويس جرافيتو تُعتبر أكبر دليل على ذلك، فمثلًا، أول شيء وجد الطفل نفسه فيه أنه مُطالب بالعمل وإطعام بقية أشقائه السبعة فقط لمجرد كونه الأكبر بينهم، وهذا يعني ببساطة أنه لن يخوض تجربة التعليم، وهي التي كان يُعول عليها كثيرًا في إنقاذ مستقبل طفلٍ كهذا، لكن لويس لم يتعلم، وكانت هذه أولى الصعاب التي لاقاها، ولم تكن جميعها بكل تأكيد.

بقية المتاعب تبدأ من عند والده، ذلك الشخص الذي كان لا يتوقف عن ضرب أبناءه وكيل الوجع لهم، فلا يتركهم بفقره الذي خذلهم، وإنما أيضًا يشرب الخمر من المراهنات ثم يأتي سكيرًا ويطيح في الجميع، وأخيرًا، فإن ذروة التأخر والألم في طفولة لويس كانت عندما حاول اثنين من جيرانه التحرش به، أو أنهم قد فعلوا ذلك أصلًا.

الكحول ونوبات الغضب :

في البداية كان على لويس جرافيتو عندما يكبر ويُصبح شابًا أن يُقرر ما الذي عليه أن يفعله، خاصةً وأن والده كان قد مات ولم يعد ملتزمًا بتربية إخوته، لكن لويس اختار الاستمرار في العمل الشاق، وخاصةً المستودعات، كان هذا بالنهار، أما الليل فكان كله متروكًا لتبديد ما جمعه من مال داخل هذا العمل، ولم يكن حتى يُفكر في زواج أو عمل أي مشروع خاص، كل ما كان يعنيه هو شرب الكحول بشراهة، فهل يذكركم ذلك الأمر بشيء؟ أجل، إنه تمامًا ما كان يفعله والده، وهذه طبعًا أولى الأشياء التي حصدها من طفولته.

بخلاف الكحول، أو ربما بسبب تأثير الكحول، كان لويس يُعاني من نوبات غضب شديدة، تلك النوبات كانت تحمله حملًا على ضرب زملائه دون أي سبب، كان شديد العصبية، لدرجة أنه قد بدأ في سن الخامسة والثلاثين المتابعة مع طبيب نفسي وعمل جلسات عصبية وكهربائية معه، إلى هنا يُمكن القول إن حياة الرجل قد انتهت، لكن، إذا أردت أن تكون شخصًا استثنائيًا مثل لويس فلا تُفكر أبدًا في إسدال كلمة النهاية مبكرًا.

عمل يفتح باب الجرائم :

قرر لويس جرافيتو بداية عمل خاص به لا يجبره على الاستيقاظ

مبكرًا أو الاحتكاك بزملاء يُمكن الشجار معهم وفتح احتمالية عودة نوبات الغضب والعصبية من جديد، الحل المثالي من وجهة نظره كان يكمن في العمل الحر المنفرد، والحقيقة أنه كان عملًا بسيطًا جدًا، حيث بدأ لويس في بيع الأغراض الصغيرة للمارة في الشوارع، وكان يُركز في عمله على الأغراض الدينية، وبالطبع أنتم تعرفون كم يُقدر الناس أي شخص له علاقة بالدين، حتى ولو لم يكونوا متدينين، فقط مجرد كونه له علاقة بالدين الذي ينتسبون إليه.

مع عمل لويس الجديد بات بإمكانه الاحتكاك بالبشر أكثر بعد أن انعزل عنهم لفترات بسبب العلاج، حتى الزواج والعلاقات العاطفية لم يقترب منها مجرد اقتراب، كانت هوايته بيع الأغراض للناس في الشوارع، والحقيقة أنه كان ثمة شعور غريب ينتابه عند رؤيته للأطفال وهم يتراقصون ويلعبون في الشارع، ما هو ذلك الشعور؟ هذه هي إجابة ما سيفعله لويس بهم بعد أشهر قليلة من العمل والنجاح في مصادقتهم وكسب حبهم.

ميلاد الوحش :

في كل ما مضى كانت أذية لويس جرافيتو تتوقف عند ضرب أصدقائه وشرب الكحول، لكن، عندما عمل لويس في بعض الشوارع

ورأى الأطفال فيها يلعبون في مرح تذكر ما كان يحدث له قديمًا من تعذيب وسوء معاملة، تذكر المعاناة، وإن أكثر شيء يُمكن أن يُعاني منه الآخرين أن يروا أشخاص لم يعانوا مثلهم، خاصةً إذا كان الأمر يتعلق بالفقر والجهل والمرض، فالفقير ينقم على الغني، والمريض ينقم على الصحيح، فمن الذي سينقم عليه لويس يا ترى؟

إنه الطفل، هذه كانت الإجابة حسبما بدا، فقد بدأ لويس منذ هذا الوقت في اصطياد الأطفال وقتلهم، وقد كان ذلك في عام 1992، ولأن عدد ضحايا لويس كثيرون جدًا دعونا نتناول أول ضحية رسمية له، ونعرف كيف قام بقتلها وكيف أصبح طليقًا بعد ذلك وعاث في الأرض فسادًا.

الجريمة الأولى للوحش :

كانت الجريمة الأولى للوحش لويس جرافيتو في عام 1992، ففي يوم من الأيام بهذا العام قرر الوحش أنه يكفي تحملًا لرؤية سعادة الأطفال من حوله، لذلك قرر أن يضع بنفسه حدًا لتلك المهزلة من وجهة نظره، فقام بإغراء طفل في عمر السابعة بقطعة حلوى، وطبعًا جميعنا يعرف ما الذي تعنيه الحلوى للأطفال، ثم بعد ذلك أخذ الطفل إلى مكان نائي وقام بتجريده من ملابسه ومناولته بآلة حادة على رأسه ضربًا مميتة.

لم يكتفي الوحش بما حدث، وإنما عكف على تشويه جثة الطفل بكل ما يملكه من طاقة، وبعد أن أصابه التعب تركه ورحل ليُكمل بيعه للأغراض الدينية وكأن أمرًا لم يكن،

الوحش يستمر في القتل :

كان لويس جرافيتو يمتلك قدرة هائلة على نزع وجه ولبس الآخر بسهولة، بدا وكأنه يفعل ذلك بصورة طبيعية، ولم يظهر كمجنون كما هي حقيقته، فكان في الصباح يبيع الأغراض ومع انتصاف النهار ينتقي الضحايا وبحلول المساء يكونوا قد تحولوا إلى جثث، وطبعًا لم يكن يفعل ذلك في مكان واحد، وإنما كان يتنقل من بلدٍ إلى أخرى وربما من مقاطعة إلى غيرها، كان يقصد تشتيت الانتباه وألا يشك أحد به، وكان قبل كل ذلك يدرس الأماكن النائية التي يُمكن أن يقتاد الأطفال إليها في نهاية اليوم لتنفيذ جريمته بدم بارد.

استمر الوحش طليقًا واستمرت الجرائم، لم يكن ثمة أحد يشك مجرد الشك أن ذلك الشخص المتجول بالأغراض، الطيب كما يبدو، يحمل في باطنه سفاح قاتل لا رحمة ولا دين له، لم يشك أحد على الرغم من أن لويس قد أسقط ما لا يقل عن مئة وأربعين طفل في فترة قصيرة، وربما يكون ذلك الأمر هو الذي أغضبه ودفعه لارتكاب واحدة من الحماقات المجنونة التي لا تتكرر كثيرًا في عالم الجريمة، وهي

الذهاب إلى الشرطة بنفسه والاعتراف بجرائمه!

الوحش يُسقط نفسه :

لكم أن تتخيلوا أن لويس جرافيتو بعد أن أسقط ما لا يقل عن مئة وأربعين طفل لم يستطع أحد في النهاية النيل منه أو القبض عليه، كان طليقًا، وكان هو نفسه يتعجب ويمتعض من هذا الأمر، فهما كان السفاح ومهما كانت درجة حرصه وخوفه من السقوط إلا أنه في النهاية يتمنى تسليط الضوء عليه وخوف الناس منه، يتمنى أن يعرف أحد ما أنه يفعل شيء يستحق الاحترام، لكن لويس لم يجد ذلك، فقرر إيجاده بنفسه.

مع نهاية عام 1995 ذهب لويس إلى قسم الشرطة وأبلغ عن شخص يقتل الأطفال، وعندما سأل المحقق عن هوية الشخص بدأ لويس يصف نفسه بصورة أثارت غضب المحقق وجعلته يظن أن لويس يسخر منه، لكن ما إن فجر المفاجأة وقال اسمه ورفع يده يطلب القبض عليه أصيب الجميع بالصدمة، تلك الصدمة التي لم يتم تداركها حتى مع ذهاب لويس برفقة المحققين إلى الأماكن التي كان يُخفي فيها الجثث .حُكم عليه بالسجن لمدة أثنان وعشرين عاماً فقط .

الغريب بحق هو ما حدث في عام 2006 عندما قال لويس جرافيتو في لقاء تلفزيوني من داخل السجن أنه يتمنى الخروج من أجل التكفير عن ذنوبه والعمل في رعاية الأطفال الصغار !

فوتشي ماتسوناجا

(سفاح اليابان)

ولد السفاح فوتشي ماتسوناجا في مدينة يانجوا اليابانية، وكان طفلا متفوقا في دراسته ونال أعلى الدرجات بمراحل عمره المختلفة، ولكنه استخدم ذكائه الشديد بعد عامه التاسع عشر في الحيل وخداع الأشخاص، وعرفت عنه علاقاتهالنسائية المتعددة .

بدأ وقوع الجرائم بشكل كبير منذ عام 1983، بعدما تعرف القاتل ماتسوناجا على زميلته بالدراسة جونكو أوجاوا التي أحبها وعرض عليها الزواج، فرفضت والدتها زواج ابنتها منه نظرا لمعاملته السيئة للابنة، فقام ماتسوناجا برد فعل عنيف حيث قام باغتصاب والدة أوجاوا، ونظراً لعيشهم حينها بمجتمع منغلق خافت الأم من إبلاغ الشرطة بذلك، وفقا لما ذكر موقع ranker ومن هنا استمرت علاقة السفاح بحبيبته رغماً عن والدتها، ونجح في التأثير النفسي الغريب على حبيبته لبث الكره بداخلها تجاه عائلتها وعاشت معه وأنجبت منه طفلته الوحيدة، حيث كان ماتسوناجا بارعاً في استخدام الكلمات ذات التأثير القوي على الأشخاص، حتى أنه أنشأ مكتبا لعلاج الأشخاص بالكهرباء مستخدماً في ذلك بعض أساليب الدجل والشعوذة أيضاً.

بدأ السفاح في استخدام كلامه المعسول للإيقاع بضحاياه من النساء، لاستدراجهم للوقوع في حبه والحصول على أموالهن ثم قتلهن، وساعدته فيذلك حبيبته أوجاوا نجح ماتسوناجا في الإيقاع بالكثير

من السيدات والحصول على مبالغ طائلة منهن، تصل لآلاف الدولارات، بعد استدراجهن لمنزله والتخلص منهن عن طريق غليهن داخل آنية كبيرة حتى يذوب لحمهن، ويقوم بإلقاء المتبقي من أجسادهن في مياه البحر.

استمرت جرائمه على مدار فترتي الثمانينياتوالتسعينيات حتى دخول الألفية الجديدة، واختفتالعشرات من السيدات دون وصول السلطات إلىأية نتائج واضحة حول معرفة من هو سفاح النساء.

واستمرت السلطات في حيرتها للتعرف على الجاني الحقيقي، إلى أن استطاعت ابنة ماتسوناجا الهرب من المنزل في عام 2002، حيث أنها كانت تعاني بشدة من أفعال أبيها، وسرعان ما لجأت لرجال الشرطة وقامت بإبلاغهم عن جرائم والدها.

وبالفعل تحركت السلطات للقبض على السفاح وزوجته أوجاوا، وتوجيه التهم له أنكر في بداية الأمر، وألقى بتهمه على زوجته، ثم اعترفت الزوجة بجميع جرائمهم المشتركة وأدلت بالتفاصيل التي قاما بها الاثنين سويا، وأوضحت التأثير النفسي الشديد الذي كان يستخدمه معها ماتسوناجا لقبول مساعدته في ارتكاب جرائمهم

وقضت السلطات اليابانية بالإعدام شنقاً على السفاح وزوجته، وفي عام 2007 تم تخفيف عقوبة الزوجة إلى السجن المؤبد نظرا للضغط النفسي التي تعرضت له من قبل زوجها، بينما تم إعدام ماتسوناجا شنقاً.

جيفري دامر

آكل لحوم البشر

جيفري_دامر

جيفري دامر سفاح يأكل لحوم البشر :

عشرات الأفلام الأجنبية تحدثت عن قصص لأكلى لحوم البشر، البعض منها كان خياليا أو خرافات، ويتساءل الناس عن حقيقة وجود أشخاص فى الماضي، كانت تأكل لحم البشر أم أنها مجرد حبكة سينمائية مرعبة، "جيفري دامر" واحد من أبشع السفاحين الذين عرفهم تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية فى عالم الجريمة حيث كان يلتهم لحوم ضحاياه بعد قتلهم.

ولد "جيفري دامر" سنة 1960 فى الولايات المتحدة الأمريكية، وعاش مع جدته بسبب انفصال والديه، ولكنها طردته من منزلها بسبب سلوكه الشاذ بعدما حاول ممارسة الشذوذ مع "دمية" فانتقل للعيش بمفرده وعمل فى مصنع شيكولاتة .

بدأ "دامر" مسيرته الإجرامية عندما كان يستقطب المراهقين والشباب فى الملاهى الليلية، فكان يغريهم بالمال أو شراء الكحول ثم يعرض عليهم استكمال السهرة فى شقته وتعاطى المخدرات، ثم يقتلهم خنقا ويفصل جلدهم عن عظامهم ويأكل لحومهم ثم يحتفظ بأجزاء من هياكل، عظامهم فى الثلاجة.

ارتكب السفاح "دامر" أولى جرائمه فى عام 1978، حيث استدرج شاب لتناول الخمور داخل شقته، بعدما تعرف عليه فى حفل موسيقى وبعد قضاء السهرة معه، طلب المجنى عليه من المتهم بالمغادرة، ولكن "دامر" منعه وضربه على رأسه بالمطرقة، ثم وضعه على كرسى وخنقه حتى الموت ومارس معه الرزيلة، عقب قتله وبعد ذلك قطع جثته بالمنشار الكهربائى إلى أجزاء لدفنها فى فناء منزلة، ولكنه قام بوضعها فى حمض كيميائى حتى يذيب لحم ضحيته.

استمر "دامر" فى ارتكاب جرائمه البشعة، بعد استقطاب ضحاياه، إلى شقته وقتلهم بنفس الطريقة عن طريق سلخ جلودهم والتهام لحومهم ، حتى وصل عدد ضحاياه إلى 17 شخصا وكان يحتفظ بباقى عظامهم فى ثلاجته.

تم كشف أمر السفاح عن طريق،نجاح أحد ضحاياه، فى الهروب منه قبل قتله وتمكن من الهرب ثم استوقف سيارة شرطة فى الطريق وأخبرهم، عن تعرضه لمحاولة قتل داخل شقة "جيفرى دامر".

داهمت الشرطة منزل "دامر" حيث وجد المحققين تحت سريره سلم يؤدى الى مكان يقوم فيه السفاح بتقطيع جثث ضحاياه وعثرت الشرطة على اعضاء ورؤوس ضحاياه احتفظ بها فى ثلاجته.

تم القبض على " جيفري دامر " وتم إيداعه فى السجن

وفى عام 1994 وجد مقتولا وملقى على الأرض بسبب تعرضه

للضرب فى رأسه من طرف أحد السجناء.الأفلام المقتبسة من حياته ... :

قبل موته بسنة ظهر فيلم يروي قصة حياته في سنة 1993, و كان إسمه : جيفري دامر :

الحياة السرية " Jeffrey Dahmer : The Secret Life " ,

ولكن بعد وفاته ظهرت أفلام أخرى ... , في سنة 2002 ظهر فيلم بعنوان دامر " Dahmer " ... , و سنة 2006 ظهر فيلم آخر بعنوان : نهوض جيفري دامر " Rising Jeffrey Dahmer ",

وسنة 2015 ظهر مسلسل قصة رعب أمريكية : الفندق " American Horror Story : Hotel " , والذي كان فيه جيفري دامر أحد شخصياته.

ايرل نيلسون

(بعض صور ضحاياه)

السفاح ايرل نيلسون :

هكذا بدون أي تردد، قرر ايرل نيلسون أن يُوسع من أنشطته الإجرامية ويصل بها إلى أبعد حدٍ يُمكن لشخص أن يحلم بالوصول إليه، وهو حد القتل، لكن القتل بالتأكيد ليس سهلًا، بل يحتاج إلى كثير من التخطيط من أجل تنفيذ الجريمة وإخفاء الجثة وكل هذه الأمور التي تُشاهدها في الأفلام ونقرأ عنه في الكتب، بيد أن ايرل لم يكن يهتم بكل ذلك أو يُعره أي اهتمام، بل كان إذا قرر القتل يقتل على الفور، واسألوا تلك المرأة العجوز الذي سقطت كأول ضحية في سلسلة القتل المجنونة هذه، وأين ... ؟ في بيتها، بل تحت سريرها على وجه التحديد ... !

في الليلة التي قرر ايرل فيها أن يجعل من القتل مهنة له رأى في الشارع أحد الإعلانات التي تُشير إلى وجود مكان شاغر في أحد البيوت، ذلك المكان يُشترط لتأجيره أن يكون الشخص صالحًا مُلتزمًا ومُحترمًا للجيرة ،وبصورةٍ مجنونة رأى ايرل أن كل هذه الشروط تتوافر بالطبع به، وأنه رجل صالح ومُلتزم، لكن الأدهى من ذلك أنه تمكن من خِداع المرأة صاحبة المنزل أو الغرفة المعروضة للتأجير، وبتلك الموافقة بدت وكأنها تُعطي تصريحًا بقتلها بدمٍ بارد.

ايرل نيلسون والضحية الأولى :

وافقت المرأة على وجود ايرل نيلسون في غرفتها المعروضة للتأجير، توسمت فيه الخير بسبب وجهه الحسن والإنجيل الذي كان يُمسكه في يديه والصليب الذي كان مُعلقًا في سلسلة على رقبته، قالت في نفسها أنها أخيرًا قد عثرت على شخص مُلتزم دينيًا سيجعلها مُطمئنة طوال فترة تواجده معها، لكن ما هي إلا أيام قليلة حتى فاحت رائحة كريهة من داخل غرفة السيدة المسكينة، وبعد الحصول على إذن الاقتحام كان بوسع الجميع رؤية ما كان موجودًا تحت السرير، ببساطة، لقد كانت جثة صاحبة النزل، والقاتل شخص لا يعرفه أحد كان يسكن هنا قبل يومين ... !

يومين فقط كانا كافيين كي يقوم ايرل نيلسون بجريمته الأولى داخل منزل الضحية، حيث اقتحم عليها غرفتها بعد يوم واحد من مبيته في أحد غرف النُزل، بعد ذلك قام بتكميمها وتخديرها والاعتداء عليها، ثم قتلها والتلذذ بانتشال بعض أعضائها بعد شق بطنها والعبث بها قليلًا، وأخيرًا، وببرودٍ تام، بدل ملابسه ثم غادر المنزل وكأن شيئًا لم يكن، بدا وكأنه يفعل شيئًا طبيعيًا لا يستحق أبدًا الاختفاء والتواري عن الأعين .

الجثث تتوالى تحت السرير ... !

قلنا قبل لحظات أن ايرل نيلسون لم يكن يشعر أبدًا أن ما يفعله من قتل وتعذيب وتمثيل أمر خاطئ، فكما ذكرنا، الأمر كله يكمن في الجنون وارتفاع نسبة العدائية لديه، لم يعد أبدًا يخشى السقوط، بالرغم من ارتكاب ذلك المجنون للكثير من الجرائم إلا أنه لم يسقط، كان يقتحم البيوت على النساء بعد مراقبتهن ليوم واحد، يوم واحد كان كافيًا كي يقوم بتحديد الضحية والوقت والمكان المناسبين، وطبعًا كان المكان دائمًا هو منزل الضحية، فما إن يدخله بأي طريقة كانت من الطُرق يُصبح من الصعب جدًا خروج الضحية على قدميها مرة أخرى، لقد انتهت حياتها، وإن خرجت فستخرج محمولة على الظهر كجثة هامدة، والذنب الوحيد لها أنها سقطت تحت أعين ايرل في يوم أسود بحياتها ... !

أسلوب ايرل نيلسون في القتل أصبح مُميزًا مع كثرة أعداد الضحايا، بات من الممكن جدًا أن تُرى الضحية في مسرح الجريمة ليتم الجزم بعدها مباشرةً بأن قاتلها هو ايرل، فهو في البداية كان يختار المكان تابعًا للضحية، كما أنه كان لا يقتل فقط، بل يحرص دائمًا على جعل القتل مفتاحًا للأمور الأخرى التي سيفعلها، كالتمثيل والعبث بالأعضاء، كان يجعل من مسرح الجريمة مسرحًا حقيقيًا يُمكن إلتقاط الصور له من شدة إبهاره .

سقوط ايرل نيلسون :

في أحد المرات، وكسنة متوقعة في هذه الحياة بأن كل جدارٍ من الستر سيسقط في يوم من الأيام، ارتكب ايرل جريمته العشرين كالعادة في منزل الضحية، اقتحم بيتها ثم مارس معها كل ما يُمارسه مع باقي النسوة اللاتي قتلهن، بعد ذلك انسحب من المنزل بهدوء وكأن شيئًا لم يكن، لكن في هذه المرة كان يمتلك معلومة خاطئة جمعها خلال رحلة البحث عن الضحية، فقد كان يظن أنها مجرد أرملة مات زوجها خلال الحرب العالمية الأولى، لكن الحقيقة أن زوجها كان على قيد الحياة ومن مات في الحرب هو شقيقها وليس زوجها، عمومًا، في اللحظة التي كان ايرل ينسحب فيها من مسرح الجريمة جاء السقوط الذي طال انتظاره ... !

سقوط ايرل كان من المفترض أن يتطور إلى قتل مباشر، بمعنى أن زوج الضحية كان سيقتله في مسرح الجريمة لما ألحقه بزوجته الا أنه قد أفلت من يد الزوج الذي أثار شجارهما جلبة جذبت الجيران الذين استدعوا الشرطة، عمومًا في النهاية انتهى الأمر بطريقة شاعرية، وهي الإمساك بايرل واصطحابه إلى السجن ومن ثم المحاكمة ... !

نهاية ايرل نيلسون :

في النهاية، وبعد سقوط ايرل، لم تأخذ المحاكمة وقتًا طويلًا للنطق بالحكم، فالأمر ببساطة أننا قد عثرنا على القاتل في مكان الضحية مُتلبسًا، ناهيكم عن الكم الكبير جدًا من الشهود الذي كان موجودًا عند الإمساك بايرل، عمومًا، كان الحكم النهائي هو الإعدام، وبالرغم من المحاولات المستميتة من المحامين لجعل الأمر يبدو وكأنه مجرد مختل عقلي يرتكب الجرائم نظرًا لمشاكل نفسية إلا أن المحكمة لم تأخذ أبدًا بهذه المعطيات وأعطت هي حكمًا نهائيًا وسريعًا بإعدام ايرل، وقد حدث ذلك بعد شهرين فقط من تاريخ إلقاء القبض عليه .

بيدرو فيلهو

قصة سفاح البرازيل بيدرو فيلهو:

بيدرو رودريغز فيلهو قاتل متسلسل برازيلي ، لقب بيدرينيو ماتادور أي القاتل المنزلي ، وتم اعتقاله في عام 1973م ، وفي عام 2003م أدين بارتكاب أكثر من واحد وسبعون جريمة قتل ، وحُكم عليه على إثرها بالسجن مائة وثمانية وعشرون عامًا وهذه قصته .

حياته:

ولد فيلهو في يونيو من عام 1954م ، بمزرعة سانتا ريتا دو سابوكاي بالبرازيل ، وعانى من عنف شديد من جانب والده ، الذي قام بالاعتداء بالضرب على زوجته أثناء حملها ببيدرو ، مما أدى إلى ولادة بيدور بجمجمة مصابة ، ولم تقف سوء معاملة والده له عند هذا الحد ، بل كان أيضًا يعاني من تعنيفه الشديد طوال الوقت ، وانتقل هذا العنف إلى بيدرو نفسه ، فحاول قتل ابن عمه أثناء طفولته ولكنه لم ينجح .

جرائم القتل والاعتقال والسجن :

عندما بلغ فيلهو الرابعة عشرة من عمره ، تم اتهام والده بسرقة الطعام من غرفة الطهي ، بالمدرسة التي كان يعمل بها حارسًا للأمن ، مما أدى إلى فقدانه لوظيفته بها .

وهنا قرر فيلهو الانتقام لوالده فحمل بندقيته ، وقام بقتل نائب عمدة

ألفيانس الذي قام باتهام والده ، وعقب مرور شهر أطلق بيدرو الرصاص على حارس آخر كان يعمل أيضًا داخل المدرسة ، واعتقد بيدرو أنه السارق الحقيقي ، وعقب ارتكابه لتلك الجرائم انطلق بيدرو صوب ساو باولو حيث بدأ في سرقة بعض الأحياء المحلية الفقيرة .
أثناء عمله لصًا قام بيدرو بقتل أحد تجار المخدرات في ساو باولو ، وأثناء تلك الفترة التقى بفتاة تدعى ماريا أباريسيدا أحبها وقام بالارتباط بها ، ولكنها قُتلت بعد ذلك بوحشية ، على يد إحدى العصابات ، مما أغضب بيدرو بشدة ودفعه للانتقام منهم ، فأقام لهم حفلا دعى زعيم تلك العصابة ورجاله ممن قتلوا خطيبته السابقة ، وقام بقتلهم جميعًا بوحشية في مجزرة بشعة .
وعقب مرور بضعة أشهر على تلك المذبحة ، اكتشف فيلهو بأن ابن عم خطيبته هو من دبر لقتلها ، لرفضها الزواج منه فقام فيلهو بالانتقام منه وقتله أيضًا ، وفي وقت لاحق ، اكتشف فيلهو بأن والده يقبع بالسجن إثر قيامة بطعن والدته ، مما ترك في نفس فيلهو غضبًا شديدًا دفعه إلى زيارة والده بمحبسه ، وطعنه في أماكن متفرقة بجسده ، ولم يكن قد تجاوز الثمانية عشر عامًا بعد .
لم يتوقف فيلهو عن القتل حتى عقب اعتقاله في عام 1973م ، حيث قتل شخصًا وضع معه في سيارة الشرطة ، عقب أن علم فيلهو أنه مغتصب وقاتل ، فقام بقتله ، وأثناء احتجازه بالسجن ، قام فيلهو

بقتل عددًا آخر من السجناء وصل عددهم إلى سبعة وأربعين قتيلا، كان فيلهو يقتلهم بسبب ماضيهم كمجرمين وسفاحين وقتله .

تلك الجرائم داخل السجن دفعت الكراهية في نفوس زملائه من المسجونين ، فقاموا بإعداد كمين له ولكنه استطاع أن يتغلب عليهم فقتل منهم ثلاثة وأصاب الاثنين الآخرين بجروح بالغة ، في حين قتل عددًا آخر من المسجونين لأن ذلك وفقًا لاعترافاته كان يجعله راضيًا عن نفسه .

وكان من المقرر أن يتم الإفراج عن بيدرو عام 2003م ، ولكن قوبل طلب الإفراج بالرفض ، نظرًا لقيامه باغتيال أحد السجناء قبيل إطلاق سراحه ، وارتكب عددًا آخر من الجرائم وأدين في أربعة وسبعين جريمة قتل حكم عليه على إثرها بالسجن مائة وثمانية وعشرين عامًا ، ولا يزال محتجزًا حتى وقتنا هذا .

طريقة العمل :

استهدف فيلهو عددًا مختلفًا من المسجونين ، وقام بقتلهم بوحشية بطرق مختلفة ، باستخدام الطعن حتى الموت ، وغالبًا ما كان ينتقي ضحاياه من بين المجرمين والقتلة ، ويقوم بتعذيبهم قبل القتل بدافع الغضب فقط .

وصف الأطباء النفسيون فيلهو بأنه شخص معادٍ للمجتمع ، ويعاني من العديد من الاضطرابات النفسية مثل جنون العظمة ، بالإضافة إلى تصنيفه قاتلا متسلسلا من النوع الوقائي ، أو المنتقم إلى جانب تمتعه بذكاء شديد ، وذاكرة فوتوغرافية قوية للغاية ، وجنائيًا فإن فيلهو لم يكن يرى نفسه قاتلا، بل بطلا يحمي المجتمع من المجرمين وينتقم لإسترداد الحقوق .

قاتل المنجل

لاتوجد صورة له

خوان كورونا (قاتل المنجل)

كان خوان كورونا Juan Coron مقاولًا يستأجر عمالًا مهاجرين للعمل في حقول كاليفورنيا. ارتكب جرائم قتل استمرت ستة أسابيع ، قام خلالهم باغتصاب وقتل 25 رجلا ودفن جثثهم في البساتين التي يملكها المزارعون المحليون .

تشخصه بمرض الفصام :

انتقل خوان كورونا وهو من مواليد 1934م من المكسيك إلى مدينة يوبا بولاية كاليفورنيا الأمريكية في الخمسينيات من القرن العشرين للعمل كموظف إنتاج بالحقول ، وتمكن كورونا والذي تم تشخيصه بمرض انفصام الشخصية من العمل على الرغم من مرضه ، وفي أوائل السبعينيات من القرن المنصرم انتقل من العمل في الحقول إلى وظيفة مقاول وكان يستأجر العمال للعمل لدى مزارعي مدينة يوبا المحليين .

تزوج كورونا وأنجب أربعة أطفال ، ونجح في توفير حياة مريحة لعائلته ، وكان يمتلك سمعة أنه شخص صارم وقوي في التعامل مع العمال ، وكان العديد من العمال من الرجال الذين نزحوا عن منازلهم ومن مدمني الكحول الذين لا مأوى لهم ، وكبار السن والعاطلون عن العمل ، وعدد قليل منهم يعيشون حياة البدو الرحل .

وكان العمال المهاجرون والمتجولون يعملون يوميًا مقابل أجر قليل ويعيشون في بيئة شبيهة بالسجون ، وسيطر كورونا على احتياجاتهم الأساسية من الطعام والمأوى ، وفي عام 1971م ، بدأ في استخدام تلك القوة لإشباع دوافعه السادية الجنسية ، وقد استفاد من تلك الظروف وبدأ في اختيار الرجال للاغتصاب والقتل وغيابهم المفاجئ لم يسبب القلق للآخرين ولم يتم الإبلاغ عنه لأنهم بالأساس ليس لهم مأوى ، مع العلم بذلك بذل كورونا القليل من الجهد لتدمير الأدلة الدالة على عمليات القتل .

نمط القتل المتبع :

كان نمطه هو نفسه ، حفر ثقوب ، في بعض الأحيان قبل بضعة أيام من الجريمة ، واختار ضحيته ، ثم الاعتداء على الضحية جنسياً ثم طعنها حتى الموت ، ثم دفن الضحية .

اكتشاف الجرائم :

إهمال كورونا في طمس الأدلة أوقع به في النهاية ، ففي أوائل شهر مايو لعام 1971م ، اكتشف صاحب مزرعة حفرة طولها سبعة أقدام جديدة في أرضه ، وعندما عاد في اليوم التالي وجد الحفرة مردومة ، وأصبح المكان موضع شك للمزارع فأبلغ السلطات ، وعندما تم حفر المكان ، عُثر على جثة كينيث ويتاكر مشوهة على بعد ثلاثة أقدام من

الأرض وتعرض ويتاكر للاعتداء الجنسي والطعن وانفصال الرأس بواسطة المنجل .

مزيد من المقابر :

وذكر مزارع آخر أنه كان لديه أيضاً حفرة حديثة وفي اليوم التالي وجدها مردومة أيضًا وبعد حفر المكان عُثر على جثة مسن متقاعد هو تشارلز فليمينغ كان أيضًا قد تم الاعتداء عليه جنسيًا وطعن من الخلف ورأسه منفصل عن جسده .

ومع التحقيق واكتشاف الكثير من القبور بحلول 4 يونيو 1971م ، عثرت السلطات علي 25 قبراً ، وكان جميع الضحايا من الرجال قد ماتوا بنفس الطريقة ،الاغتصاب بطريقة مشابهة وكذلك الطعن وقطع الرأس ، ولكن تم العثور على إيصالات بها اسم خوان كورونا في جيوب الضحايا ، وبعد تحقيق الشرطة توصلت أن العديد من الرجال قد شوهدوا آخر مرة على قيد الحياة مع كورونا ، وتم تفتيش منزله فعثر على سكاكين ملطخة بالدماء ، ودفتر يضم سبعة من أسماء الضحايا مسجل فيه تاريخ جرائم القتل ، وكذلك سجادة ومسدس وملابس ملطخة بالدماء كان يستعملها القاتل أثناء ارتكاب الجرائم .

تم إلقاء القبض على كورونا بتهمة ارتكاب جرائم قتل في حق 25 فرد ، وقد ثبتت إدانته وحكم عليه بالسجن المؤبد لمدة 25 عام ، مع عدم الإفراج غير المشروط واستأنف الحكم على الفور يعتقد كثيرين أنه شريك متورط في الجرائم ولكن لم يتم العثور على دلائل تدعم هذه النظرية ، وفي عام 1978م ، تم التمسك بالتماس كورونا في محاولة لإثبات أن المحامين خلال محاكمته الأولى كانوا غير أكفاء لأنهم لم يستخدموا انفصام الشخصية ، وأشار بإصبعه لأخيه بأنه هو القاتل الحقيقي .

جينادي ميكاسيفيتش

لا توجد صورة له

جينادي ميكاسيفيتش ... : محقق الشرطة السفاح الذي أصاب الجميع بالجنون .

جينادي ميكاسيفيتش سفاح روسي عاش في النصف الأخير من القرن العشرين وارتكب أكثر من خمسين جريمة قتل واغتصاب بحق النساء بدعوى التطهير العرقي للنساء.يُعتبر جينادي ميكاسيفيتش أحد أهم الألغاز التي مر بها المجتمع السوفيتي، وتحديدًا روسيا البيضاء، فذلك السفاح، الذي قام بقتل العديد من النساء، قبل أن يتم الكشف عن هويته كان يعمل مُحققًا بأحد الجهات الرسمية التي مهمتها الأولى والوحيدة العثور على ذلك الشبح الذي أرعب نساء روسيا، وبالتأكيد كان عمله كمُحقق في القضية كفيلًا بإبعاد الشبهات عنه، بل إنه ساعده على معرفة تحركات الشرطة وتضليلها، لذلك استمرت جرائمه لفترة طويلة فقدت فيها العديد من النساء الروسيات أرواحهن، أما البقية فقد عاشوا في خوف وهلع كبيرين، عمومًا، دعونا في السطور القادمة نتعرف سويًا على السفاح الغريب جينادي ميكاسيفيتش، وكيف استخدم منصبه في زيادة أعداد جرائمه، والأهم من كل ذلك بالتأكيد، كيف سقط في النهاية شر سقوط ودفع ثمن جرائمه.

من هو جينادي ميكاسيفيتش؟

قبل أن نخوض في جرائم السفاح الشبح جينادي ميكاسيفيتش بالطبع جميعنا يتطلع إلى التعرف إليه عن قرب، لكن التاريخ لم يلتزم الدقة مع طفولة ذلك السفاح أو حالته الاجتماعية بقدر ما فعل مع جرائمه، لكنه ذكر لنا الشيء الأهم، وهو ما يتعلق بمولده، فقد وُلد جينادي عام 1947 في قرية روسية تُسمى ايست، تلك القرية كانت واقعة بالأصل بمنطقة فيتبسك، وأرجو أن تتذكروا هذه المنطقة جيدًا لأن أغلب حديثنا سيكون عن الجرائم التي وقعت بها.

طفولة جينادي، التي لم يذكر التاريخ شيء عنها، كنت بالطبع غير تقليدية، وإلا، ما الذي يجعل شاب مُتعلم مثله ينضم للجماعات المُتعصبة عرقيًا وجنسيًا ويقوم بكل هذه الكوارث، تلك الكوارث التي لم تكن الحالة التعليمية والعملية لجينادي تدل أبدًا على وقوعها أو وقوع نصفها حتى.الحالة التعليمية والعملية

كان جينادي ميكاسيفيتش متفوقًا بعمله، هذه حقيقة لا غبار عليها، بل أنها تمتلك لدليل ملموس، فقد تخرّج جينادي من جامعة فيتبسك عام 1973 بتقدير عالٍ جدًا، وهو ما جعله مؤهلًا للعمل في أي مكان يحتاج للشهادات العليا، وقد برز ذلك بالفعل من خلال عمله في سوفكوز في نفس العام الذي تخرّج به.

لم يدخل جينادي كلية الشرطة أو أي مكان يجعله صالحًا للعمل بمكتب التحقيقات، لكن ذكائه الشديد جعله يلتحق بهذه المهنة بعد تجاوز الاختبارات ويبدأ العمل بها كأحد أفرادها الطبيعيين، والحقيقة أن هذه بالضبط هي نقطة التحول في قصتنا، بل في تاريخ الإجرام بروسيا بأكملها، لكن دعونا نترك الآن بطل قصتنا جينادي ميكاسيفيتش ونذهب إلى ما كان يحدث بمنطقة فيتبسك في هذه الأثناء من جرائم.

شبح فيتبسك السفاح :

مع بداية الثمانينات، وتحديدًا في عام 1971، ضربت عاصفة من الجنون منطقة فيتبسك، حيث لم يكن هناك حديث سوى عن الشبح السفاح الذي ظهر في المنطقة وعمله القتل في نسائها، ليس هذا فقط ، بل أنه أيضًا كان لا يترك أي دليل خلفه يصلح للاقتفاء، حتى أن الناس باتوا يُصدقون أن إطلاق لفظ شبح عليه لم يأتي من فراغ ، وأنه ليس بكائن بشري عادي مثلهم، خاصةً وأنه كان يقتل بطريقة أقل ما يُقال عنها أنها طريقة وحشية.كانت ضحايا السفاح الشبح تزداد كل يوم واحدة تلو الأخرى، وكان عجز المحققون عن الإيقاع بذلك المجرم أكثر ما أغضب سكان المنطقة، فقد بدأوا يخفون نسائهم وتولوا حماية أنفسهم بمعرفتهم، وذلك بعد أن فقدوا الثقة في رجال

التحقيقات الذين تدخلوا في القضية دون أي فائدة تُذكر أو جديد يُضاف، فقط كانوا يقولون إن ثمة سفاح يستهدف النساء، لكن من هو ولماذا يفعل ذلك؟ هذه أسئلة لم يكونوا مُلمين بإجابتها.

التحقيق في قضايا الشبح :

مع تولي المُحققين وفشلهم في تأدية مهمتهم ظهرت الحاجة إلى مُحقق واعٍ قادر على الإمساك بكل خيوط الجريمة ومحاولة ربط بعضها البعض، وكان ذلك المُحقق هو نيكولاي إيكواتوفيتش، والذي كان أحد أشهر المُحققين في المنطقة وأكثرهم ذكاءً على الاطلاق، لكن نيكولاي لم يكن كفيلًا وحده بهذه المهمة، فخيوط القضية كانت كثيرة والجرائم كانت أكبر من أن يُحقق بها شخص واحد، لذلك كانت الحاجة إلى انضمام عضو جديد لا يقل ذكاءً عن نيكولاي.

بعد أشهر من تولي نيكولاي للقضية انضم لها عضو جديد يُدعى جينادي ميكاسيفيتش، وبالطبع أنتم تعرفون هذا الاسم جيدًا، لكن دعونا نعامله الآن على أنه مُحقق مُساعد في قضية بهذه القوة، ففي أول أسبوع تمكن جينادي من إحراز التقدم الأهم في القضية، والذي كان بمثابة نقطة تغيير في مسار الأحداث.

سيارة السفاح، الخيط الأول :

الخيط الأول في قضية اختفاء ومقتل نساء فيتبسك جاء من خلال

شهادة الشهود وأقوالهم، فقد اكتُشف أن السفاح المطلوب لم يكن يخطف النساء بالإكراه، وإنما كان يتقرب إليهن كصديق ثم يذهبن معه ويبدأن الاختفاء للأبد، أي إن آخر عهد الضحايا كان مع ذلك السفاح، والذي لم يستطع أحد التعرّف إليه لكنهم شاهدوا سيارته الحمراء التي تنتمي إلى طراز زابوروجيتس، أي أن البحث الآن ليس على السفاح بقدر ما هو على السيارة التي تنطبق عليها هذه المواصفات.

الجدير بالذكر أنه في بداية القضية كان يُعتقد أن من يرتكب جرائم فيتبسك ليس سفاح واحد، وإنما أكثر من سفاح، وذلك نظرًا لأعداد الضحايا الكبير، لكن شهادة الشهود، التي أكدت على أن أغلب الضحايا شوهدن للمرة الأخيرة في هذه السيارة، كانت سببًا كفيلًا بالاقتناع بأننا أمام رحلة بحث عن سفاح واحد يمتلك سيارة حمراء من طراز خاص.

الضحايا الأبرياء :

بدأ المحقق المساعد جينادي ميكاسيفيتش رحلة البحث عن السيارة الحمراء التي تمتلك نفس صفات السيارة التي قال بها الشهود، والحقيقة أن ذلك الأمر كان زريعة لإلقاء القبض على الكثير من السائقين دون أي وجه حق، بل إن منهم من قضى مدة سجن كبير أو عُدم فقط لمجرد الشك في كونه ذلك السفاح الشبح في حين أنه لم

يكن كذلك لسبب بسيط جدًا، وهو أن الجرائم ظلت قائمة كما هي دون نقصان، إذًا وبلا شك، السفاح لا يزال طليقًا.استمرت جرائم السفاح بحق نساء فيتبسك نهاية السبعينات وحتى مطلع الثمانينات، الأبرياء يُحاسبون في حين أن السفاح الحقيقي لا يزال طليقًا ومجهولًا لدى الناس، لكن، كان هناك أمر غريب تمت ملاحظته في عام 1976، وهو أن الجرائم قد توقفت تمامًا خلال هذا العام، وكأن السفاح قد مات أو سافر أو حدث له أي شيء سيء، لكن ذلك لم يكن صحيحًا، إذا عادت الجرائم مرة أخرى بنفس المُعدلّ في عام 1977، وكان بطلها كالعادة السفاح الشبح.

الرسالة الغامضة، الخيط الثاني :

بعد عدة سنوات من الحيرة أرسل السفاح الشبح خيطًا إلى مكتب التحقيقات يُمكن من خلاله الوصول إلى هوية مُرتكب كل هذه الجرائم، هذا الخيط في الحقيقة لم يكن سوى رسالة غامضة مكتوبة بخط اليد، وعلى الرغم من عدم أهمية مضمون الرسالة إلا أنها للعلم كانت تقول إن السفاح يدعوا الرجال المُتشددين إلى استكمال مسيرته والقضاء على ما سماه بالعقد السيئ من النساء، لكن، هل سقط السفاح بهذه الرسالة الباهتة؟ في الحقيقة فعل.لم تكن الرسالة

التي أرسلها السفاح مجرد رسالة تحذير، وإنما استغلها المحققون في معرفة الخط الحقيقي للقاتل، ولأن الخطوط لا تتشابه، فبالتأكيد مجرد العثور على وثيقة أو رسالة تطابق نفس الخط يعني أننا عثرنا على السفاح الغامض، وهذا ما سعي إليه المحققون بالفعل،
حيث طابقوا الخط بخطوط مئات الآلاف من سكان المنطقة ولم يجدوا أي خط مُماثل لما في الرسالة، حتى عثر أحد الضباط بالصدفة على خط يُماثل ما هو مكتوب في الرسالة، هل تعلمون أين كان الخط؟ لقد كان في سجلات التحقيقات الموجودة بقسم الشرطة، هل تعرفون لمن كانت تنتمي؟ نعم صحيح ،للمُحقق جينادي ميكاسيفيتش نفسه.

سقوط جينادي ميكاسيفيتش :

مع تطابق الخطوط وجد المحققون أنفسهم أمام أمر مُذهل، فالسفاح الذي ظلوا يبحثون عنه طوال الفترة الماضية لم يكن سوى صديقهم في نفس المكان جينادي ميكاسيفيتش، إذًا، كان جينادي يستخدم عمله في تحصين نفسه ضد السقوط والحصول على المعلومات اللازمة للفرار بجريمته، بمعنى أدق، كان جينادي يسبق الشرطة بخطوة أو اثنتين.

بعد القبض على ذلك السفاح الشبح لجأ بطبيعة الحال إلى إنكار التهم الموجهة إليه في بادئ الأمر، ثم مع الضغط لم يجد بُدًا من الاعتراف

بجرائمه، حيث قال إنه قد ارتكب بضع وثلاثين جريمة قتل بينما اكتشفت المحكمة أنه قد ارتكب أكثر من خمسة وخمسين جريمة قتل، جميعهن بحق النساء، وهذا ما جعل القاضي يسأله عن استهداف النساء تحديدًا.

لماذا النساء تحديدًا؟

استهداف النساء من قِبل جينادي ميكاسيفيتش كان أمرًا واضحًا للجميع، فتقريبًا كل ضحاياه كانوا منهم، وربما قتل رجلين على الأكثر بسبب كونهم تهديدًا عليه، لكن النساء كان لهم مكانة خاصة في القلب، مكانة سيئة بالطبع، وإلا ما اضطر إلى قتلهم وإنشاء جماعة كاملة مخصصة لذلك الغرض بدعوى السعي للتطهير.

ذكر جينادي سبب استهدافه للنساء فقال إنه كان يعشق فتاة إلى حد الثمالة، لكنها لجأت إلى خيانته في اللحظات الأخيرة قبل الزواج، فتغاضى عنها وارتبط بأخرى، ليكتشف أنها قد كررت نفس ما فعلته خطيبته السابقة، وهنا تأكد أن الخيانة داء في النساء، وأنهم شر لا يمكن التعايش معه بأي شكل من الأشكال، ولذلك افتتح جماعة التطهير وبدأ في قتلهم، والحقيقة أنه قد اعترف بعزمه المسبق على قتل مئتي أنثى على الأقل، لكن القبض عليه دمر كل شيء كان يحلم به.

نهاية جينادي ميكاسيفيتش :

كانت نهاية جينادي ميكاسيفيتش شبه مؤكدة، فهو لم يرتكب عدد من جرائم القتل فقط، وإنما تسبب كذلك في بث الرعب بالمدينة طيلة عشر سنوات، والحقيقة أن إدانة جينادي في حوالي أربعين جريمة قتل والشك في ارتكاب خمسة عشر جريمة أخرى لم يجعلوه ينتظره طويلًا، حيث تم الحكم عليه في عام 1987 بالإعدام رميًا بالرصاص. في نفس العام، وتحديدًا في الشهور الثلاث الأخيرة منه، تم اقتياد جينادي إلى غرفة تنفيذ أحكام الإعدام، وهناك تم إعدامه عن طريق رميه برصاصة في رأسه قتلته في الحال، بعد ذلك تم التخلص من جثته بطريقة مجهولة، فبالطبع الآلاف كانوا ينتظرون لحظة رؤية جثته كي يقطعونها قطع صغيرة، عمومًا، أغلق الفصل الأخير في حياة الشبح الغامض بعد سنوات قليلة من إغلاق فصل سفاح مُزامن له ولا يقل عنه خطورة، وهو أندريه شيكاتيلو ....ألتقيتم به قبلا ً.

ڤيرا رينزي

لاتوجد صورة لها

من سلسلة_أشهر_القتلة_المتسلسلين حول_العالم و الأن مع أول إمرأة تدخل معنا في القائمة ...قصة قاتلة من نوع خاص ... فيرا رينزي ... الأرملة السوداء .

المرأة ذلك المخلوق الرقيق الذي خلقه الله للسكينة واكتمال الدين ، نادرًا ما يخرج عن إطاره وينحرف ليصبح أشد ضراوة من فئة المفترسين ، فيمتهن القتل ويتلذذ بأصوات المعذبين ، ويسير ضد الطبيعة في خط يرسمه لذاته ، و هو لا يعلم أنه نفس الخط الذي سيلتف حوله ويوقع به في شرك لا يزول .

ومن أمثلة هؤلاء الرومانية الشهيرة فيرا رينزي قاتلة ابنها ، التي دخلت السجن وهي في زهرة شبابها بتهمة قتل خمس وثلاثين ضحية ، منهم زوجين سابقين وابنًا لها ! ،

فيرا هو اسمها الأول أما اسم عائلتها فهو لم يعرف على الإطلاق ؛ حيث أن التاريخ لم يذكر سوى بضع حقائق بسيطة عن فيرا ، فيقال أنها تنحدر من عائلة ثرية لأب مجري وأم رومانية .

وقد ولدت فيرا عام 1903م في مدينة بوخاريست برومانيا ، وتربت مع والدها في بيركيريكول (يوغسلافيا حاليًا) بعد وفاة والدتها وهي في سن الثالثة عشر ، وما إن أتمت فيرا الخامسة عشر من عمرها حتى كان لها العديد من العشاق ، الذين حاولت الهرب من المنزل معهم

والغريب أن كلهم كانوا يكبرونها بكثير .
كثرت فضائح فيرا الجنسية قبل أن تقابل زوجها الأول رجل الأعمال النمساوي كارل شيك ، والذي أنجبت منه ابنها الوحيد لورينزو بعد عام واحد من زواجها ، ولم يمض وقت طويل على هذا الزواج ، فبعد فترة شعرت فيرا بالملل حيث أنها كانت تقضي وقتًا طويل مع طفلها في المنزل ، فبدأت تساورها بعض الشكوك حول زوجها .وخيل لها أنه يخونها ويعرف عليها الكثيرات ، فثارت ثائرتها وقررت تسميمه والانتقام منه بسم الزرنيخ القاتل ، وبالفعل نفذت فيرا ما خططت له فوضعت الزرنيخ في النبيذ على العشاء ، ومن وقتها اختفى السيد كارل وانقطعت أخباره ، وبدأت فيرا تروج لاختفائه تدريجيًا بأنه يخونها ، وبعد ذلك أخبرت صديقاتها أنه هجرها هي وطفلها .
وبعد عام من اختفاء السيد كارل ، بكت فيرا عليه بدموع التماسيح وهي تدعي وفاته في حادث سيارة أثناء سفره ، ولأن فيرا لم تعتد غياب الرجال من حياتها تزوجت ثانية بعد فترة قصيرة من جوزيف رينزي الذي ورثت منه اسمها ، وكان رينزي رجلًا غنيًا عاشت معه فيرا فترة قصيرة في هدوء ، ولكن عادت تراودها خيالات الخيانة والهجرة .
وما هي إلا عدة أشهر أخرى واختفى زوجها الثاني ، فبدأ الأصدقاء

يشفقون عليها ويظنون أنها غير محظوظة في زواجها ، وأن كل من تتزوجه يتركها ويذهب لغيرها ، وبعد زواجين فاشلين قررت فيرا عدم الزواج ثانية لكنها بالطبع لم تبتعد عن الرجال .

ولم تتردد في إقامة العلاقات الجنسية مع كل من هب ودب ، صغيراً كان أو كبير غني أو فقير ، متزوج أم غير ذلك فكل تلك الأمور لم تمنعها قط ، وكعادتها كانت مع أول لمحة من عدم الاهتمام والإخلاص تلجأ إلى الزرنيخ ، فيختفي العشيق من الوجود إلى الأبد .

وهكذا ظلت فيرا تدور في تلك الدائرة المغلقة حتى استطاعت زوجة أحد العشاق كسرها ، فذات يوم كانت السيدة فيرا على موعد غرامي مع عشيق لها ، وكانت زوجته تشك به فتبعته إلى منزلها ، وانتظرته طويلًا لكنه يخرج ولم يعد بعدها للمنزل ، فطرقت المرأة باب فيرًا ولكنها أنكرت معرفتها به ، فتوجهت المرأة على الفور للشرطة وأبلغت عن اختفائه .

وبعد التحقيقات صدر الأمر بتفتيش منزل رينزي وكانت الصدمة ، حينما توجهت الشرطة لغرفة النبيذ الخاص بها فوجدوا 32 كفن غير مدفونين بهم جثث متحللة في مراحل وأعمار مختلفة ، فتم القبض عليها والغريب أنها اعترفت بفخر بقتلها لكل هؤلاء الرجال ، كما أعربت عن استمتاعها بالجلوس على أريكتها الخاصة وسط كل هؤلاء الجثث .

كما استرسلت في الحديث عن قتل زوجيها السابقين وابنها لورينزو ، والذي قتلته حينما جاء لزيارتها وعرف بأمر جثث القتلى التي تحتفظ بهم ، فأخذ يبتزها ويحاول تهديدها حتى سئمت منه وسممته هو الأخر بالزرنيخ ليصبح عدد قتلاها بذلك 35 .

وللأسف لم تنل فيرا حكم الإعدام لأنه كان ممنوعًا للنساء حينها ، لذا حكمت عليها المحكمة بالسجن مدى الحياة ، إلا أن الحياة لم تمنحها الوقت الكافي ، فقد عثر عليها بعد فترة بسيطة ميتة في سجنها بنزف في الدماغ .

أناليس ميشيل

هي ليست من ضمن الجرائم المتسلسلة ولكنها حادثة حقيقية حدثت لفتاة تلبستها الأرواح وغريبة كفاية كي أذكرها هنا في كتابي ، هيا بنا نري ماقصة تلك الفتاة ...

قصة إيميلي روز الحقيقية .. أناليس ميشيل..

"اناليس ميشيل Anneliese Michel" هى فتاة المانية كانت تقيم فى فتوسبورغ,المانيا,مع عائلة مسيحية متدينة تتكون من ام واب واربعة فتيات, كانت اناليس ميشيل فتاة عادية كباقى الفتيات فى سنها,الى ان انتقلت الى احدى مساكن الجامعة واستقرت بها ومن وقتها وفجأة وبدون اى مقدمات انقلب حالها نهائياً فبدأت تصرخ بدون سبب وتنظر الى زملائها فى قاعة الدراسة وتصرخ وتنظر الى السماء فتصرخ تنظر الى المشاة فى الشارع فتصرخ وكأنها ترى وحوشاً.

ولدت اناليس ميشيل عام 1952 فى فتوسبورج,المانيا, وفى سن 19 ذهبت الى الجامعة لاكمال دراستها ومن حينها ودون سابق انذار انقلب حال الفتاة فجأة, ففى احد الأيام عام 1968 اصبحت اناليس ميشيل تهتز وترتجف ولا تستطيع السيطرة على جسدها حتى انها لم تستطع مناداة والديها ولا اختها آنا جوزيف من بين اخواتها الثلاث,وبعد ان رآها اهلها وعرفوا حالتها قررو اصطحابها الى طبيب

نفسى دون ان يدرك احد منهم علتها وجاء تشخيص الطبيب النفسى لحالتها على أنها صرع ونظراً لقوته وللإكتئاب الذى تلاه اصبحت تتلقى العلاج فى المستشفى حيث ظلت هناك.

انااليس ميشيل عندما يأس اهلها والأطباء من حالتها قامو باحضار قس من الكنيسة آملين ان يستطيع مساعدة الفتاة التى اصبح حالها محزناً للغاية,عندما بدأت الاعراض الشيطانية فى الظهور على انااليس ميشيل, كانت تتجهم فى اوقات الصلاة,وفى الوقت الذى كان يتمتع فيه الشباب من سنها بالحرية الليبرالية فى المانيا عام 1970 كانت الفتاة تعتقد انها مسكونة,فليس هناك تفسير لما يحدث لها غير ذلك فقد كانت ترى رؤىً شيطانية فى اوقات الصلاة,ثم بدأت تلاحقها الأصوات فبدأت تسمع صوت يقول لها"ستحترقين فى الجحيم",وقد اخبرت انااليس الاطباء عن الشياطين مرة واحدة فقط حيث قالت انهم بدأو يعطونها اوامر لتنفذها,وبالطبع لم يصدقها الاطباء وعجزوا تماما عن مساعدتها وفقدت هى الأمل فى ان يكون علاجها فى دواء ما.

وفى يوم اخر من ايام انااليس الطويلة اصطحبها والدها لأحد القساوسة ليطرد منها الأرواح الشريرة,لكن الكنيسة لم تعطهم التوصيات لفعل امر خارق للطبيعة والتحدث بلغة اخرى, فتم رفض

طلبهم,وفى العام 1974 اصبحت انااليس ميشيل اكثر عدوانية فبدأت تعض وتضرب الآخرين فى المنزل وبدأت تكسر الأشياء وتصرخ بدون سبب لساعات,كما اصبحت الفتاة المسكينة لا تأكل شيئاً سوى الحشرات والعناكب وقالت ان الشياطين هم من امروها بذلك,ومع الوقت سائت حالتها كثيراً فأصبحت تتبول على الأرض وتشرب بولها,لذلك استأذن القس "باستون ارنيست", من اسقف فورتسبورج لكى يقوم بعمل جلسة لطرد الأرواح الشريرة التى تسيطر على الفتاة لكى تتمكن الفتاة من العيش بسلام كأقرانها,لكن تمت مقابلة طلب القس بالرفض. وفى النهاية قرر القس "باستون ارنيست" عمل الجلسة سراً دون علم الأسقف,وبالفعل تم عمل الجلسة واكتشف القس ان الفتاة مسكونة من 6 من الجن,فخلال الجلسة كان يصدر منها صوت يقول"تكلم تكلم,ملعون" فأجابه القس"تكلم من انت؟ فرد عليه الصوت انا بل نحن,فقال القس من انتم,فرد الصوت نحن"123456",وحسبما قيل فقد كانوا من القرن السادس عشر الميلادى وكانت اسمائهم"لوسيفر,هتلر,قابيل,يهوذا,نيرو,فليشمان". بعد ذلك اصبحت الجلسات لأناليس ميشيل تتم مرتين فى الأسبوع وكانت هجمات الفتاة قوية فكان لابد من تواجد ثلاثة رجال ليقيدوها ويربطوها جيداً,خلال تلك الفترة ظنت الفتاة ان باستطاعتها الذهاب

الى جامعتها فى احد الاكاديميات التربوية فى فولفسبورج,لكنها كانت مخطئة تماماً فقد اصبحت الأمور عكس ذلك,حيث كانت تسقط مغشياً عليها كلما خرجت من المنزل, كما وجدت والدتها ان ركبتيها اصبحتا متمزقتين من الجلسات بفعل مقاومتها وسقوطها احياناً,وتم تسجيل اكثر من 40 تسجيل صوتى لجلسات طرد الجن من انااليس ميشيل. وفى اخر يوم فى حياتها لم تقوى آناليس على حضور الجلسة فقد كانت مصابة بالتهاب رئوى مع ارتفاع عالى فى درجة حرارتها,كما كانت تعانى من الهزال لذلك حملاها والديها الى الجلسة وكانت اخر كلماتها,لأمها,"امى انا خائفة"وفى اليوم التالى توفيت الفتاة فى 1 يوليو 1976,وقام القس أرنيست بإخبار السلطات واتهم والدا الفتاة والقس بالإهمال وسوء التغذية,وتم فتح تحقيق فى وفاة انااليس ميشيل ,حيث ماتت الفتاة ووزنها اقل من 38
كيلوجرام ,وحاول القس فى المحكمة تشغيل تسجيل الجلسة حيث كان يتحدث فيه شيطان يدعى "هتلر"ويتكلم بلهجة فرنجية,لكن لم يصدق احد فى المحكمة هذا التسجيل,لكن الكهنة اقرو فى وقت لاحق ان الفتاة بالفعل كانت تعانى من مس شيطانى وتم الحكم على المتهمين فى قضية وفاة انااليس ميشيل بجريمة القتل غير العمد وحكم عليهم بستة اشهر. والى الأن لا يزال قبر انااليس ميشيل مزاراً

للكثيرين ممن يعتقدون انها ماتت بعد مقاتلتها الشيطان بشجاعه, ويقال انه تمت سرقة جثمانها من التابوت الذى دفنت بداخله حيث وجدت اثار ايدى غريبة على التابوت ،وقد تم بعد ذلك عمل افلام وثائقية كثيرة عن قصة انااليس ميشيل وفى عام 2005 تم عمل قصتها فيلم سينمائى بعنوان"طرد الأرواح من
ايميلى روز" The Exorcism of Emily Rose وكان من بطولة جينيفر كاربيتنر,توم ويلكينسون,ولورا لينى.

تجربة النوم الروسية

تجربة النوم الروسية.. أبشع تجربة سرية في التاريخ :

تبدأ قصة تجربة النوم الروسية المرعبة في أواخر 1940 خلال الحرب العالمية الثانية ، حيث كان الإتحاد السوفياتي يجري تجربة علمية بخصوص غاز يجعل المرء لا ينام ، ليعطي للجنود قوة خارقة للبقاء يقظين طوال الوقت .

بدأوا تجربة الغاز في خمسة سجناء سياسيين ، قاموا بإعطائهم وعدا بأنهم إن ظلوا مستيقطين لمدة 30 يوما سوف يطلقون سراحهم ، و أدخلوهم لغرفة مغلقة مع طعام كافي ل 30 يوما ، و بعض وسائل الترفيه مع مراقبتهم من نوافذ زجاجية سميكة ، و أجهزة تنصت بداخل الغرفة و كذلك ميكروفونات ليبقوا على تواصل معهم ، و بدأو التجربة بإطلاق غاز يسمى النيكولايف في الغرفة .

كان السجناء بالأيام الثلاثة الأولى يتحدثون عن مواضيع محزنة و قصص صارت معهم ، حيث كان حديث دو طابع كئيب ، وعند وصول اليوم الخامس بدأو يقولون كلاما عشوائيا و بعصبية أحيانا لأربع أيام، وبعدها في اليوم التاسع فجأة بدأ أحدهم يصرخ بشكل مخيف و بصوة عالي جدا ، إستمر لثلاث ساعات تقريبا حتى سكت نتيجة تقطع أحباله الصوتية ، ولكن الغريب أكثر أن رفاقه لم يبدوا أي ردة فعل تجاه هذا التصرف الغريب .

في اليوم العاشر قاموا بتقطيع أوراق الكتب مع التغوط بها و إلصاقها بالنوافذ الزجاجية ، محاولين حجب رؤية الباحثين ، إستمر هذا الوضع حتى اليوم الرابع عشر ، حيث قرر الباحثون التحدث مع المساجين و أخبروهم أنهم سيدخلون إليهم و يحررون واحدا منهم إن إلتزموا الأدب ، لكن لم تكن هناك أية ردة فعل سوى أنه أجابهم أحد المساجين بأنهم لم يعودوا يرغبون بالحرية ، و قرر المسؤولون أن يقوموا بتفريغ الغرفة من الغاز في تلك الليلة ، وبعد إنقطاع الغاز بدأ المساجين يتوسلون ليعيدوا الغاز لهم ، و في اليوم الخامس عشر إقتحم الجنود المكلفون الغرفة .

بعد دخولهم صرخ السجناء بشدة و كان الجنود مذهولين مما رأوا بالداخل ، كانت هناك قطع لحم من أجساد متناثرة بالغرفة و قطع أخرى غير موجودة ، كان السجناء بحالة مزرية لدرجة أن بعض أعضائهم كانت ظاهرة و الطعام الخاص بالخمس أيام السابقة غير ملموس ، بعد التحليلات للجروح و إكتشفوا أنهم من سبب ذلك لأنفسهم ، و بعد الكشف عما في بطونهم إكتشفوا أنهم كانوا يأكلون أنفسهم حرفيا .

قاوم المساجين بشدة الجنود عندما حاولوا إخراجهم ، و كانوا يصرخون و يطلبون طلبا واحدا و هو أن يعيدوا الغاز فقط ، كانت

حالة أحدهم مزرية بشكل كبير ، و عند محاولة تخديره لإنقاذه قاموا بإعطائه كمية تفوق الكمية العادية بعشرات الأضعاف من المخدر ، لكن لم تجدي نفعا ، و كان يصرخ بكلمة واحدة و هي "أكثر" حتى مات نتيجة فقدان الدم الهائل .

السجين الثاني الذي حاولوا إنقاذه كانت بعض أعضائه خارجة من جسمه ، لذا أخدوه إلى غرفة العمليات ، و كسابقه لم يستجب جسده للمخدر كما أن مقاومته عنيفة لدرجة أنه قام بتقطيع إحدى الأربطة ، و كسر تسع عظام من جسده لكنه هدأ بعد إعطائه جرعات أكثر و مات ..

السجين الذي بعده كان السجين الذي قطعت أحباله الصوتية و كان كذلك يقاوم و يحرك يرأسه بعنف و لم يؤثر المخدر به كذلك ، حتى إقترحت إحدى الممرضات إجراء العملية بدون مخدر ، كان هذا السجين هادئ طوال العملية التي دامت لساعات ، وبعد الإنتهاء حاول أن يقول شيئا ، و أحضروا له الورقة ليكتب فيها " أكملو التقطيع " ، كأن شعور التقطيع كان يعجبه .

أما السجناء الآخرون فتعاملوا معهم بنفس الطريقة إلا أنهم كانوا يضحكون ضحكا شديدا أثناء العملية . و بعد ذلك أعلن فشل الغاز و إقترحوا قتل المساجين من باب الرحمة ، لكن المسؤولين قرروا إعادتهم للغرفة و إعطائهم الغاز لكنهم إنهاروا بعد ذلك وماتوا جميعا وإنتهت التجربة .

هارولد شيبمان

الطبيب السفاح هارولد شيبمان :

لُقّب بـ«طبيب الموت» وقتل 250 ضحية حقناً بالمخدرات..

ولد هارولد شيبمان في مقاطعة ليدز Leeds في إنجلترا عام 1946، وعاش طفولة منعزلة بصحبة أم متسلطة حجّمت من علاقاته، وفي بدايات الستينات أصيبت أمه بسرطان الرئة، وهو ما جعله شغوفاً بعلاج السرطان، وتحديداً مخدر المورفين، الذي كان له أثر عجيب على آلام أمه .

التحق بكلية الطب لدراسة الطب العام في ليدز، وبدأ بالعمل عام 1970 طبيباً في أحد المستشفيات العامة، حتى أصبح مستقلا ً.

تزوج شيبمان مبكراً في عمر 19 عاماً، بعدما توفيت والدته وتركته من دون الكثير من الأصدقاء أو الإخوة، وبعد عامين صار أباً لطفلين، ولكن آثار عزلته النفسية، وغرابة أطواره أسهما بشكل كبير فيه وتوجه إلى عالم الخطر الذي قاده إلى الهلاك.

كونه طبيباً بالطبع كان له أكبر أثر على إدمانه، فبحكم عمله لم يكن هناك أسهل من الحصول على المسكنات القوية، ومشتقات المخدرات وما يشابهها من المواد الطبية.

بحلول منتصف السبعينات كان هارولد شيبمان مدمنا للمورفين ومشتقاته من مسكنات الأمراض المزمنة، ولكن كعادة الإدمان كونه

يفضح صاحبه لاحظ زملاؤه في المستشفى سلوكه غير العادي، وتزويره للعديد من الوصفات الطبية للحصول على المخدر، فقاموا بتحذيره، ولكن كما هو متوقع لم يمتثل، وكان لا بد من الإبلاغ عنه. وبعد فصله من عمله التحق بأحد برامج علاج الإدمان، وعوقب بغرامة محدودة بتهمة التزوير.

بنهاية السبعينات استطاع هارولد شيبمان أن يحصل على منصب كطبيب ممارس في مركز دوني بروك الطبي، في مقاطعة هايد، واستطاع بكفاءة أن يستعيد ثقة المحيطين به، وأن يصبح طبيباً بارعاً وملتزماً برغم غروره الواضح وتعاليه على زملائه الأقل سناً، وعلى مدى 20 عاماً لم يثر الطبيب هارولد شيبمان أية شكوك حوله. وبينما كان عدد مرضاه الذين ينتهي بهم الأمر إلى الموت يزداد، لم يكن أبداً هارولد شيبمان محل شكوك، إذ كان ينتقى المرضى الذين لهم أقل عدد من الأقارب ويحقنهم بجرعات مختلفة من المورفين للتلذذ بإدمانهم، ثم يقوم في النهاية بالإجهاز عليهم بجرعة قاتلة.

وفي نهاية التسعينات، وتحديداً عام 1998، لاحظ أحد اللحادين الذين يعملون لصالح البلدة، أن هناك ارتفاعاً مثيراً للشكوك في عدد الموتى الذين يأتون لإعدادهم للدفن من زبائن ومرضى هارولد شيبمان، ولما ذهب وواجه الطبيب أنكر غرابة الأمر، وطمأن اللحاد أن الأمور على ما يرام.

ولكن شكوك زميلة أخرى تزامنت مع الشكوك التي صرح بها اللحاد، مما دفع البعض من إدارة المركز الطبي والزملاء لتنبيه السلطات.
وبعد أن اعتقل أول مرة استطاع ببراعة الإفلات من أية عثرات قد توقع به في التحقيقات، وقام بعناية بالاحتماء خلف سمعته الطيبة كطبيب محل ثقة لمئات الأسر في مقاطعة هايد.
ولكن عندما توفيت كاثلين جراندي، البالغة من العمر 81 عاماً، وكانت إحدى مريضات شيبمان فتح التحقيق، واشتبهت السلطات في مسؤوليته عن القتل، وبتشريح جثتها تم تحديد سبب الوفاة: جرعة قاتلة من المورفين!
وبتكثيف التحقيق تبين أن شيبمان زوّر وصية الضحية الأخيرة للتربح بمبلغ يفوق 300 ألف جنيه إسترليني، وحوصر في التحقيق واعترف في النهاية بقتل 15 مريضاً من مرضاه، بغرض التلذذ بالسيطرة على حياتهم بالمخدر القاتل، وليس لغرض الكسب المادي.
تشير تحقيقات أخرى لاحقة إلى أن عدد ضحايا شيبمان قارب الـ250 ضحية خلال 24 عاماً، إلا أن المحكمة رأت أن ثبوت قتله لـ15 ضحية بالاعتراف كافية ليقضي حياته في السجن.
وفي نهايات عام 1999 حكم على هارولد شيبمان ب15 حكم مؤبد من دون إمكانية إطلاق سراح، وفي عام 2004 عُثر على جثة هارولد شيبمان منتحراً في زنزانته في أحد سجون إنجلترا شديدة الحراسة.

أناتولي موسكفين

عن العبقري المجنون "أناتولي موسكفين":

أناتولي موسكفين مؤرخ روسي فريد من نوعه، ذو مستوى تعليمي مرتفع ، تم وضعه في مستشفى للأمراض النفسية بعد إخراج 29 جثة لأطفال، وتحويلها إلى دمى.

حيث اعتاد المؤرخ الروسي البالغ من العمر 46 عاماً والذي يقطن في مدينة "نيجني نوفغورود" الروسية استخراج جثث الفتيات التي تتراوح أعمارهن بين 3 سنوات و12 سنة وتحنطيها وكسوتهن بملابس وفساتين لتبدو مثل الدمى اللعبة، ثم يضع صندوق موسيقى بين أضلاعهن.

وعثرت الشرطة الروسية داخل منزل أناتولي على 29 جثة محاطة بالعديد من الملابس المتنوعة أشكالا وأحجاماً، إذ اعتاد أناتولي إقامة أعياد ميلاد لكل مومياء داخل منزله والاحتفال بهن. واكتشف أمر منزل أناتولي المروع والمرعب من قبل والديه عقب عودتهما من عطلة، فأصابهما الذهول والرعب والاشمئزاز.

وألقي القبض على أناتولي من قبل الشرطة عام 2011 ومنذ ذلك الحين يخضع للمحاكمة التي كانت تبحث في تاريخ كل مومياء وكيف صنع أناتولي هذه التماثيل من هياكل عظمية استخرجها من القبور، لكنها قررت في نهاية المطاف عدم محاكمته، لأنها تأكدت تماماً من أنه

مريض نفسي. قال النائب العام إنه بعد مراقبة دامت ثلاث سنوات داخل مصحة نفسية روسية، اتضح جلياً أن عقل أناتولي لا يصلح على الإطلاق للمحاكمة، فهو مختل عقلياً، لذا لن تتم محاكمته وسيتم الاحتفاظ به داخل العيادة النفسية.

قيل انه عندما واجهوا الرجل بجريمته بعد اعتقاله عام 2011، قال انه "ينتظر العلم أن يجد طرقا ليحيي تلك الفتيات مرة أخرى".

(بالنسبة للفضوليين صور المومياوات موجودة في محرك البحث غوغل)

قاتلة الساطور

• جريمة سيدة الساطور - قاتلة زوجها من أجل صديقه.

كان رجال المعمل الجنائى يفحصون آثار الحريق الذى اشتعل داخل منزل أمين عليوة أبو طالب، بمحافظة السويس، وكانت المفاجأة عثورهم على بقاية جثة آدمية بين حطام الحريق، موزعة على أكياس بلاستيكية ومتفحمة تماماً إلا أن جزءً واحداً من تلك الأجزاء التى بلغ عددها عشرين جزءًا لم تطمس معلمه وهو كف اليد وكان ذلك كفيلا بأن يفضح واحدةً من أبشع الجرائم التى ارتكبت خلال القرن العشرين سميحة عبد الحميد محمد، ربة منزل، فى ال37 من عمرها تزوجت وعاشت حياتها الأولى بمركز "جرجا" بجنوب الصعيد، مع زوجها أمين عليوة أبو طالب وبدأت حياتهما مستقرة وهادئة، الرجل يتجه لعمله صباحاً، ويعود فى المساء محملا بالمال اللازم للإنفاق على الأسرة هكذا سارت حياتهم؛ إلى أن تكدرت تدريجياً بزيادة المعولين فى الأسرة مع ولادة الطفل الأول فالثانى والثالث، حتى أصبح الدخل لا يكفى وبدأت سميحة تسأم من حياتها حتى جاء الفرج من عند أحد أصدقاء الزوج "عاكف"، والذى وفر له فرصة عمل بشركة أسمدة فى محافظة السويس وبعد انتقال "عليوة" و"سميحة" إلى محافظة السويس، استغل "عاكف" غياب صديقه وبدأ يتردد على منزله فى

غيابه ومع مرور الوقت نشأت علاقة غرامية بينه وبين زوجته وهو ما جعل "عليوة" يستشيط غضباً، ويطرد زميله من منزله وعنف زوجته تعنيفاً شديداً وتظاهرت سميحة بالإذعان وقررت فى نفسها القصاص من الزوج فخدرته وأبنائها حتى إذا ما خلدوا جميعاً إلى النوم أحضرت ساطوراً كبيراً وفصلت رأس زوجها عن جسده وبدأت فى تقطيع الجسد لأجزاء صغيرةً ووضعتها فى أكياس بلاستيكية أخفت كلا منهما فى مناطق متفرقة وفى المساء خرجت بحقيبة بها "الجمجمة" وألقتها فى مقلب القمامة فى صباح اليوم التالى علم عاكف بجريمة سميحة وفر هارباً خوفاً من المسائلة فكان عليها استكمال ما بدأته فأحرقت المنزل حتى تختفى آثار الجريمة وادعت أن زوجها هو من أشعل النيران فى المنزل وأثناء التحقيق معها والتضييق عليها اعترفت بجريمتها كاملة وكان كف يد الزوج الذى عثر عليه بين ركام الحريق وبالبحث عن "رأس الزوج" تم العثور عليها مدفونة داخل أحد مقالب القمامة ومشوهة تماماً وأحيلت "سميحة" للمحاكمة وصدر حكم بإعدامها ونفذ فيها حكم الإعدام فى عام 1985.

جونسون السفاح

• جريمة جونسون السفاح - قتل 300 شخص من أعدائه وأكل كبدهم .

ولد جونسون في 1824 في نيويورك وفي بداية الحرب المكسيكية الأمريكية غادر المنزل للتجنيد في البحرية ومع ذلك لم تدوم مهمته كبحار لفترة طويلة بعد ضربه لضابط ثم فر من الجيش وأصبح فارًا ولكي يختفي عن السلطات غيّر اسمه إلى جون جونسون وانتقل إلى الغرب ليعمل خشابًا يقوم بتزويد الأخشاب إلى البواخر وصانعي السفن وأثناء وجوده في منطقة ألدر غولش في مونتانا التقى جونسون بزوجته المستقبلية التي كانت من قبيلة فلاتهيد الهندية وقد عاشوا معًا في كابينة خشبية وبعد فترة أصبحت زوجته حاملًا ويبدو أنها كانت في نهاية الحمل فكان على جونسون أن يوفر حياة جيدة لنفسه ولأسرته الصغيرة ، ولكن ضربته الكارثة حيث قامت مجموعة من الثوار الهنود وهي مجموعة من غوغاء الهنود في 1847 بقتل زوجة جونسون وفي هذا اليوم هاجمت مجموعة رجال قبيلة الغراب الهندية منزله مما أسفر عن مقتل زوجته وحرق منزله وهنا توقفت الحياة عند جونسون وتملكه الغضب والرغبة المميتة في الا نتقام وأراد تعقب وقتل كل عضو من قبيلة الغراب الهندية لذا جهز نفسه بشكل جيد فكان يصيد ويقتل أفراد قبيلة الغراب بسهولة ثم يقوم بأمر غريب بعد قتلهم كان يأكل أكبادهم فلم يقتصر الأمر على

مطاردة وقتل أفراد الغراب لكنه قطع كل أكباد الرجال وأكلها ولعل ما دفعه لفعل ذلك معرفته بأن الكبد مهم بشكل خاص لشعب الغراب حيث كان اعتقاد قبيلة الغراب في أن الكبد ضروري لدخول الحياة الآخرة وكان انتقام جونسون مزدوج يقتلهم ثم يحرمهم من دخول الحياة الأخرى والعجيب أن جونسون قتل وأردع وأكل أكباد أكثر من 300 هندي من قبيلة الغراب فأصبحت كل القبائل تخشاه وحتى مجرد ذكر اسمه كان يسبب الذعر وبعد انتقامه قضى جونسون 25 عامًا يصر على الانتقام من قتل زوجته وعلى مر السنين كان يعيش بطرق مختلفة يعمل كبحار - جندي - صياد وفي النهاية انتهى به المطاف في منزل قدامى المحاربين في سانتا مونيكا بكاليفورنيا ودفن في مقبرة محاربي لوس أنجلوس في 1900.

ألفريد باكر

• قضية ألفيرد باكر - آكل لحوم البشر .

في شتاء عام 1873 في سولت لايك سيتي تم التعاقد مع باكر كدليل من قبل عشرين رجلا ينطلقون في رحلة بحث عن الذهب في جبال سان خوان في كولورادو وادعى باكر أنه كان لديه خبرة في قيادة العربات في معسكرات التعدين في كولورادو مما أقنع الرجال بأنه يستطيع أن يحضرهم إلى الجبل الذي كانوا يتوقون إلي الوصول إليه وفي يناير 1874 وصلت الحملة لمعسكر Ute camp وكان الشتاء قارس جدًا في ذلك العام مما جعله يوثر على كثير من المنقبين مما أعاق تقدمهم وبالرغم من أنهم قطعوا مسافة قصيرة نسبياً قامت قبيلة الهنود الأمريكيون بتغذية ورعاية مجموعة العشرين وحذرتهم من مواصلة الرحلة المحفوفة بالمخاطر إلى الجبال قبل الربيع بسبب الممرات الجبلية الغادرة وكان خطر الانهيارات الثلجية عالي و التساقطات غير المتوقعة مثل تساقط الثلوج والذي كان كفيل بما فيه الكفاية لدفن الرجال أحياء ولكن حمى الذهب أصابت خمسة من أفضل من فى الفريق وقرروا الاستمرار وقاد باكر جيمس همفري وويلسون بيل وفرانك ميلر وجورج نون بالتقدم إلى جبال سان خوان ولكن بعد شهرين من انطلاق الخمسة ظهر باكر وحده في وكالة لوس بينوس الهندية وتزعم التقارير أنه بدا جيدًا بشكل جيد كما يزعمون أنه كان يحمل مبلغًا كبيرًا من المال بشكل مثير للريبة وادعى باكر في

البداية أنه انفصل عن الرجال الخمسة الآخرين بسبب عاصفة ثلجية مفاجئة وتوجه إلى وكالة لوس بينوس الهندية وحده وتحت الاستجواب تغيرت قصته إلى حد كبير وأصر على أن أربعة من الرجال قد جمدوا حتى الموت وبقي باكر وويلسون بيل (الوحيد من الخمسة الذين نجوا)

دون خيار سوى أكل الحيتان وادعى باكر أنه اضطر حينها إلى قتل بيل للدفاع عن النفس بعد أن أصبح العضو الأخير في المجموعة وفي أغسطس عثر مرشد أمريكي من السكان الأصليين على بقايا اللحم البشري في الطريق الذي استخدمته بعثة باكر وفي وقت لاحق تم العثور مكان معسكر الرجال الخمسة المفقودين بالقرب من ممر Slumgullion وإن حقيقة اكتشاف جميع الأشخاص الخمسة بالطبع تتناقض مع رواية باكر مما يوحي بشيء أكثر فظاعة كان قد حدث وسرعان ما تم سجنه وعلى الرغم من أن باكر تمكن من الهروب من السجن والعيش تحت اسم مزيف لمدة تسع سنوات إلا أنه تم القبض عليه في نهاية المطاف وتقديمه للمحاكمة وتغيرت قصة باكر مرة أخرى ولكن الحجة الأساسية التي تقول أنه قتلهم فقط في الدفاع عن النفس واللجوء إلى أكل لحوم البشر كحل أخير وتم إدانته وحكم عليه بالسجن لمدة أربعين سنة ولكن ما حدث بالضبط في جبال سان خوان في شتاء 1873 لا يزال لغزًا حتى يومنا هذا .

★القاتل البكاء★

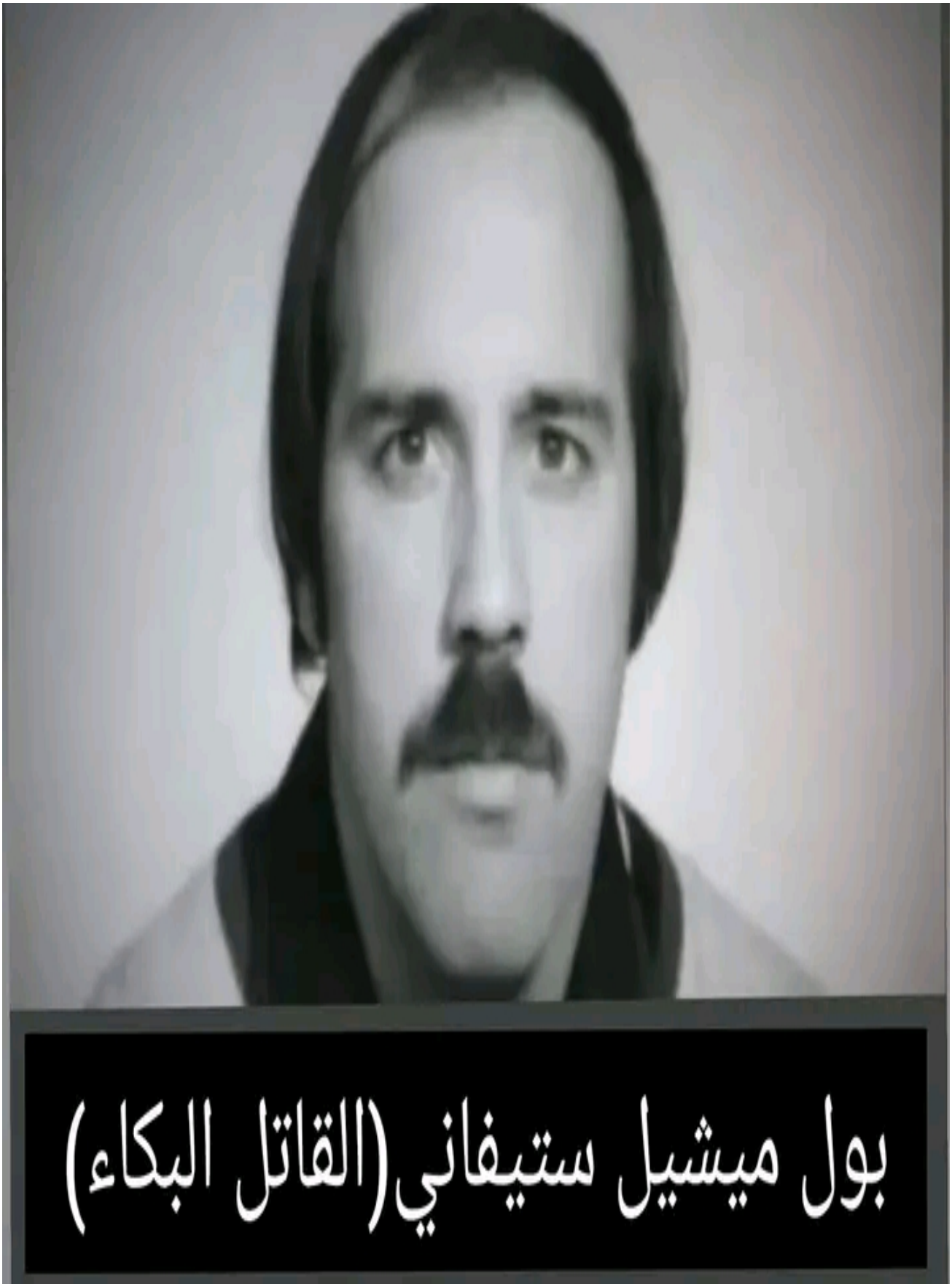

ولد ستيفاني عام 1944 في ولايه مينيسوتا وكان يعيش مع امه .
يدعي ان زوج امه كان يعتدي عليهم بالضرب بشكل دائم
بعد تخرجه من الدراسه انتقل للعيش في مدينتي مينيابلس وسينت بول وكان يتنقل بين الاعمال.
كان متزوج وله بنت لكنه تطلق من زوجته وهجر ابنته.
بدأ ستيفاني جرائمه بعد طلاقه بسنوات قليله وكان كل ضحاياه من النساء.
جريمته الاولي كانت في 31ديسمبر 1980في مدينه سينت بول.
ضحيته هي كارين بوتاك البالغه من العمر20عاماً.
كانت كارين تحتفل برأس السنه في احد الحانات مع اختها ولكن قررت المغادرة مبكراً، في طريقها للمنزل وجدها ستيفاني وعرض عليها ان يوصلها وبالفعل وافقت وركبت معه.
اخذها لمنطقه مهجورة وضربها باستخدام مفتاح فك اطارات السياره.
وعند الساعه 3:00 صباحا اتصل بالشرطه ليبلغ عن جريمته.
اتصل بالشرطه واخبرهم بوجود فتاه مصابه واخبرهم بمكانها.
الشرطه ذهبت للمكان الذي ذكره ستيفاني وبالفعل وجدوا كارين مصابة.
بعد مغادرتهم بساعات تلقت الشرطه مكالمه جديدة من ستيفاني يعبر

فيها عن ندمه ويعترف بقتله كيمبرلي كومتون.
بعد ذلك تم اكتشاف جثه باربرا سايمونز علي ضفه نهر المسيسيبي في مدينه مينيابلس وقد تم طعنها اكتر من مئه مرة.
هذه كانت جريمته الثالثه مما يجعله قاتل متسلسل.
الشرطه قامت بتتبع المكالمه كان مصدرها حانه في منطقه سينت بول.اسرعت الشرطه الي الحانه لكن عند وصولهم لم يجدوا احد.
التحقيقات بينت انه كان اول يوم ل(كيمبرلي) الاول في سينت بول.
كيمبرلي كانت تحلم بالانتقال للمدينه بعد تخرجها من المدرسه ولكن لسوء حظها قابلت هذا الوحش في يومها الاول وكان مصيرها مؤسف.
بعد يومين من قتل كيمبرلي تلقت الشرطه مكالمه جديده من القاتل البكاء.قامت الشرطه بنشر المكالمه هذه علي امل ان يميز الناس صوته رغم بكائه ونحيبه في المكالمه.
وصلتهم مئات من المكالمات يدعي اصحابها انهم تعرفوا علي صاحب الصوت لكن لم يقدهم ذلك للقاتل.بعدها سماه الاعلام القاتل البكاء.
الضحيه الثالثه كانت باربرا سايمونز كانت تقضي ليلتها في احدي الحانات وتم مشاهدتها تتكلم وتضحك وترقص مع رجل.

تقول النادله في الحانه انه قبل ان تغادر باربرا قالت لها "انه رجل لطيف،سيقوم بتوصيلي للمنزل"
كان هذا الرجل الطيف هو بول ميشيل ستيفاني
الشرطه ذهبت للحانه وعرضوا مئات الصور علي النادله لعلها تتعرف علي الرجل الغريب الذي كان مع باربرا.
النادله تعرفت علي بول ستيفاني.
اكتشفت الشرطه انه كان يعمل كان يعمل في المصنع الذي وجدوا خلفه جثه كارين (الضحيه الاولي).
في يوم 21اغسطس 1981 تمكن ستيفاني من الافلات من رقابه الشرطه. التقط بائعه هوي من الشارع اسمها دينيس وليامز وتبلغ من العمر 19عاماً. بعد ان قضي ليلته معها عرض عليها ان يعيدها الي الشارع الذي تقف فيه.
ستيفاني سلك طريق لا يؤدي الي الشارع الذي كانت فيه. علمت دينيس انه ينوي ايذاءها بسبب خبرتها في شوراع المدينه. امسكت في يدها قارورة زجاجيه لتدافع بها عن نفسها في حال حاول ستيفاني الاعتداء عليها.
اخذها ستيفاني لمكان مظلم ودينيس حاولت الهرب بسرعه لكنه كان اسرع منها وامسكها وبدأ بطعنها في معدتها باستخدام مفك براغي.

قامت بضربه بالقارورة علي رأسه مما تسبب له باصابه شديدة وبدأ ينزف من رأسه.

بعد ان ضربته هربت من السيارة لكنه قفز فوقها واستمر بطعنها وهي بدورها استمرت بضربه.

سمع رجل صوت مشاجره واسرع ليساعد دينيس لكن ستيفاني هاجمه وهرب بسيارته بعد ذلك.

الرجل تمكن من انقاذ دينيس وتم نقلها للمستشفي حيث حيث تلقت العلاج. في نفس الليله اتصل ستيفاني ليطلب سيارة اسعاف لكنه استخدم صوته العادي بعد رؤيه اصاباته ومقارنتها بقصه دينيس تم القبض عليه ولاحقا تعرفت عليه دينيس وتعرف عليه الرجل الذي انقذها كذلك. تم محاكمته علي مقتل باربرا واعتدائه علي دينيس ورغم كثرة الادله ضده اصر علي براءته.

تعرفت اخته وطليقته علي صوته في المكالمات لكنه انكر اي علاقه بصاحب الصوت البكاء.

تم الحكم عليه بالسجن لمدة 40عاماً.

عام 1997تم تشخيصه بمرض سرطان الجلد واخبرة الطبيب انه لا يمكن علاجه وان لديه وقت قصير قبل ان يموت.

هنا اعترف ستيفاني بكل جرائمه اعتدائه علي كارين ودينيس وقتله

باربرا وكيمبرلي كامتون واعترف بجريمه اضافيه لم يكن مشتبه بها.
اعترف بقتل كاثلين جرينينج عن طريق اغراقها في حمامها.
لم يقم باي اتصالات بعدها وطريقه قتلها تختلف عن باقي جرائمه.
لذلك لم يكن ضمن قائمه المشتبه بهم.
الشرطه عادت لتحقق في الجريمه ووجدوا اسمه ورقم هاتفه في دفتر العنواين الخاص ب(كاثلين).
قام بقتلها يوم 21يوليو 1982 قبل عدة اسابيع من قتل باربرا سايمون. مات بول ستيفاني في السجن بسبب مرض السرطان عام 1998.
عبر عند ندمه الشديد وكان متدين جدا في ايامه الاخيرة قبل موته.

كلمتي

لا بد أن غريزة القتل صارت نشطة داخلكم الآن ، كل شخص منا بداخله قاتل متسلسل ، أنت ، أنا ، وهذا العامل البسيط الطيب ، قد يكون بجوارك دون علمك فهذا القاتل المتسلسل هو شخص عادي وليس وحش كاسر وقد يكون ضعيف البنية ولكن عدائيته أكبر من قوته الجسدية وهي وحدها التي أستحوذت عليه وحولته لقاتل ، ولا ننسي أن في كل الشخصيات التي ذكرناها كانوا جميعهم يعانون من أمراض نفسية وبعضهم بطفولة قاسية ، لذلك لاننسي دور الأسرة والمجتمع في بناء شخصية ذلك القاتل المتسلسل ، لأننا جميعاً دون أي إستثناء لأحد يوجد بداخلنا جميع الغرائز حتي غريزة القتل ، هي فقط تنشط عندما توجد العوامل المحفزة لها كالأمراض النفسية والطفولة القاسية وظلم المجتمع والتربية غير السوية للطفل ، ولا أقول ذلك بغرض الشفقة علي هؤلاء المجرمين ولكن للتوعية بخطورة الأمراض النفسية والسعي لعلاجها .

أتمني أن أكون قدمت كمية كافية من المعلومات لإشباع فضولكم للمعرفة في هذا المجال ، وشكراً لإقتنائكم هذا الكتاب ، ولكن مايشغل بالي كثيراً هل شعرتم بما شعرت به حولي وأنا أكتب صفحاته !.....

تمت

★★★

الفهرس

Hello kitty..... ٥

آد جين..... ٩

ميخائيل بوبكوف..... ١٢

بلانش مونييه..... ١٦

تيد باندي..... ٢٠

جوزيف ميثني..... ٢٤

عائلة لاوسون..... ٢٨

ريا وسكينة..... ٣٢

سفاح كرموز..... ٣٨

عائلة بيندر..... ٤٥

تشارلز إدموند..... ٥٠

زودياك..... ٥٣

جاك السفاح..... ٥٧

تياغو هنريك..... ..... ٥٩

أليكساندر بيشوشكين.....٦٥
أمارغيت سادا.....٧٤
سفاح المشرحة.....٧٧
أندريه تشيكاتيلو.....٨١
لويس غرافيتو..... ٨٨
فوتشي ماتسوناجا.....٩٦
جيفري دامر..... ٩٩
أيرل نيلسون.....١٠٣
بيدرو فيلهو..... ١٠٩
قاتل المنجل.....١١٤
جينادي ميكاسيفيتش..... .....١١٩
ڤيرا رينزي.....١٢٩
أناليس ميشيل.....١٣٤
تجربة النوم الروسية..... ١٤٠
هارولد شيبمان..... ..... ١٤٤

أناتولي موسكفين.....١٤٨
قاتلة الساطور.....١٥١
جونسون السفاح.....١٥٤
ألفريد باكر.....١٥٧
القاتل البكاء.....١٦٠